الأنوار

٨ صفحات — ٥٠ قرشا

بيروت الخميس ٢٥ كانون الاول ١٩٧٥ ـ السنة ١٧ ـ العدد ٥٤٢٩

AL - ANWAR - Beyrouth 25 Décembre 1975 17e Année No. 5429

١٣٩ مخطوفاً أعيد معظمهم
قصف مدفعي على جميع الجبهات

مظاهر غريبة رافقت الاحداث التي شهدتها العاصمة امس ، والتي بدات بعمليات خطف واسعة النطاق وانتهت باطلاق القذائف على الاحياء . فقد قالت مصادر امنية ان « المخطوفين » الذين تسببوا في عمليات الخطف لم يكونوا مخطوفين ، كما ان القذائف التي اطلقت على الاشرفية وعلى المرج انطلقت من مدفع واحد .

وقد جرى مساء امس تراشق بالقذائف بين الاشرفية والتبعة ، وفي راس النبع والناصرة ، وساحتي البرج والدباس .

وفي مختلف الجبهات . وبلغ عدد المخطوفين حوالي ١٣٩ اعيد معظمهم .

وكانت احداث امس ، قد بدات على اثر اختفاء كل من جهاد الحلبي وخليل ياسين وفؤاد قره علي وجميعهم من سكان واهالي راس بيروت ، وقيام حواجز كثيفة للخطف في محلة الصنائع وكورنيش تلة الخياط ، واطراف كورنيش المزرعة والروشة .

كما اقيمت حواجز طيارة في شوارع اخرى في راس بيروت ، وجرت عمليات خطف جماعية تناولت حوالي مئة

ـ البقية على ص ٨ عمود ٣ و ٤ ـ



... هذا العام ليس كالسابق .. فالاشجار لم تزين ، والقداديس لم تنتصف الليل ، والفرح لم يدخل القلوب . والاطفال لم يتهافتوا ... وبقيت الالعاب والهدايا في المحلات التي بقي معظمها مقفلاً . ... للالعاب في احد شوارع بيروت لم يجد من يرتاده

فرنجية يشيد بعاطفة سوريا الاخوية
كرامي يدعو للتفاهم على القاسم المشترك



الرئيسان فرنجية وكرامي في القصر امس (تصوير جاك رزق)

وضع الامن المضطرب ، وموجة الخطف والقصف التي خيمت على بيروت ليلة عيد الميلاد ، انعكست على الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء امس ، فصرفه قسما من ابحاثه لتطويق الذيول .

وجرى خلال الجلسة عرض نتائج زيارة الرئيس كرامي الى دمشق والمساعي التي تبذلها سوريا للمساهمة بحل الازمة ، فاشاد الرئيس سليمان فرنجية بالروابط المتينة والعرى الوثيقة التي تجمع بين سوريا ولبنان وقال : يعجز المرء عن ايجاد القول المعبر الامين عن شعورنا امام هذه العواطف الاخوية التي تخصنا بها سوريا الشقيقة بقيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد والتي نبادلها من اعماق القلب . وكما يقول المثل ان الجار للجار وان الواجب يقضي بان يشد بعضنا ازر بعض لان في ذلك القوة للجميع والخير للجميع .

ومن جهة ثانية ظهرت بوادر اتفاق تام بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة حول الوسائل الواجب اتباعها لحل الازمة والاتفاق على القاسم المشترك للاصلاح السياسي . وقد رد الرئيس كرامي بطريقة غير مباشرة على اتهامات السيد كمال جنبلاط بصدد انزال الجيش .

(التفاصيل على الصفحة الثانية)

رسالة المفتي خالد في الميلاد
دعوة للعودة الى معين الدين

لمناسبة عيدي الميلاد وراس السنة وجه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الرسالة التالية :

يطل عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام هذا العام على اللبنانيين والنفوس حائرة والضمائر مرتابة ، والصفوف متنافرة ، والوحدة متفرقة ، وليست جموع المحتفين به كل عام يسود ربوعهم السلام ، وتنعقد قلوبهم اواصر المحبة والوئام ، ويتجاوبون مع التعاليم السماوية ، بعيدين عن نيات الجرح يكلوم الافئدة الثكلى ، ووحشة اليتم ، والجريمة ، وصور التشويه الشنيعة ، التي اصابت لبنان في صميم كيانه الانساني فصدعت المشاعر الانسانية به وفرقت بابنائه الاهواء وشدت بهم العقول في التماس وسيلة الخلاص من هذا البلاء .

ولعل في عيد ميلاد السيد المسيح لهذا العام الذي جاء متمما لرسالة موسى عليه السلام ، وممهدا لرسالة محمد (صلعم) في وحدة فكرية وسلسلة مضيئة من الهدى والنور دعوة للناس على اختلاف مشاربهم للعيش في وحدة تظللها حقيقة الاله الفرد الصمد ،

ـ البقية على ص ٨ عمود ٥ ـ

الجميل يدعو للعودة الى قاعدة « لا غالب ولا مغلوب »
صفحة ـ ٣ ـ

فرنجية يستقبل السفير الاميركي

استقبل الرئيس سليمان فرنجية مساء امس سفير الولايات المتحدة الاميركية جورج غودلي ، ودامت المقابلة ٢٥ دقيقة ـ من الخامسة حتى الخامسة و ٢٥ ـ ولم يكشف عن طبيعة الزيارة.

اتفاق جديد لوقف النار في منطقة زحلة

زحلة ـ من مراسل الانوار :

بقي الجو ساخنا في منطقة زحلة امس رغم الهدوء الذي شهده ليل الثلاثاء ـ الاربعاء . فمنذ الساعة السابعة والنصف من صباح امس ، استؤنف اطلاق قذائف الهاون على زحلة ، ثم توقف القصف وتجدد في الساعة التاسعة والنصف ثم في العاشرة والنصف .

كما تجددت الاشتباكات في منطقة المعلقة ـ الكرك حيث شهدت معارك عنيفة خلال الليل اصيب خلالها حوالي ١٥ شخصا نقلوا الى مستشفى

ـ البقية على ص ٨ عمود ٣ و ٤ ـ

هجوم على سجن بعلبك واطلاق ٦٣ سجينا

زحلة ـ من مراسل «الانوار» :

انفجر الوضع الامني في منطقة بعلبك امس ، حين قام بعض اهالي وانسباء المسجونين في سجن بعلبك بساندهم عدد من المسلحين ، بمهاجمة سراي بعلبك في محاولة لاخراج السجناء من داخل السجن .

فتصدت لهم قوات الدرك لمنعهم من

ـ البقية على ص ٨ عمود ٤ و ٥ ـ

مداهمات في طرابلس واعتقال ١٤ مشبوهاً

طرابلس ـ من مكتب « الانوار » :

تمكنت طرابلس امس من استرداد انفاسها ، وقضت يوما هادئا تاركة لقوات الارتباط متابعة القيام بمهماتها في حفظ الامن ومنع المخالفات ، وملاحقة المشبوهين واعتقالهم .

وطلب السيدان عمر ومعن كرامي وجوب العمل يدا واحدة من خلال الحركة الوطنية في المدينة .

وعلى صعيد الاحداث ، اعيد امس بواسطة مكتب الارتباط ، الجندي المخطوف عبدالله بركات . كما فقد من محلة القبة المدعو محمود احمد حبيب ، وتوفي في المستشفى ، صبحي النابلسي ومحمد ابراهيم محمد .

وكانت عناصر مسلحة قد اقامت حاجزا طيارا في سلعاتا بقضاء البترون وخطفت عدة اشخاص عرف منهم عمر عبد الجليل ، وحسن الحاج وعلي مراعبي وولده ناصر . غير أن ارتباط الجيش تمكن في المساء من الافراج عنهم .

وحضر الى طرابلس الشيخ نبيل العماد ابن شقيق المرحوم المحافظ قاسم العماد ، مع نسيبه السيد مالك جنبلاط ، واجتمع مع المدعي العام المناوب السيد هاشم الحسن ، وقائد السرية العقيد يوسف سلوم ، وامين سر المحافظة عبد العزيز ابو حيدر . واثير خلال الاجتماع ما تناولته الصحف من اخبار عن التحقيق في حادث الاغتيال .

وقالت مصادر هنا ان لدى الجهاز الامني للحركة الوطنية صورة واضحة مع مستمسكات ، عن عملية الاغتيال وابطالها ، وان بعض المشتركين اصبحوا قيد الاعتقال لديها . اما

ـ البقية على ص ٨ عمود ٧ و ٨ ـ

الملك خالد والملك حسين يتفقدان المواقع العسكرية

الملك خالد والملك حسين في عمان (صورة من و ا ا)

قام الملك خالد والملك حسين امس، بجولة زارا خلالها بعض المواقع العسكرية الاردنية .

وقد استقبل الملك السعودي في قصر الضيافة بعمان امس ، الشريف حسين بن ناصر رئيس الوزراء السابق والشريف ناصر بن جميل القائد العام للقوات المسلحة الاردنية سابقا .

وكان الملك خالد استقبل قبل ذلك، قادة وضباط القوات السعودية المرابطة في الاردن ، وقد القى قائد هذه القوات اللواء الركن محمد عبد الرحمن آل الشيخ ، كلمة اكد فيها وقوف القوات السعودية مع القوات الاردنية على طول الجبهة مع العدو ، استعدادا لاعادة الاراضي العربية المحتلة ومقدساتها .

وقال ان القوات السعودية والاردنية الشقيقة تلقى كل عناية من العاهلين خالد والحسين ، وانها ستبقى سندا للامة العربية والاسلامية. وقد خاطب الملك خالد الضباط بالتعبير عن فخره واعتزازه بما تؤديه القوات السعودية مع القوات الاردنية في

ـ البقية على ص ٨ عمود ٧ و ٨ ـ

« الانوار » تعود السبت

لمناسبة عيد الميلاد المجيد تحتجب « الانوار » عن الصدور غدا ، وتعود صباح السبت .

دمشق تستقبل اليوم الملك السعودي

دمشق ـ من موفد « الانوار » :

استعدت العاصمة السورية لاستقبال الملك خالد اليوم في زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام .

وسيجري للملك استقبال رسمي وشعبي يتقدمه الرئيس حافظ الاسد وكبار الرسميين السوريين ، وتتخلله مسيرة للفتوة .

وقد اعد للملك خالد برنامج رسمي يتضمن ما يلي :

اليوم الخميس : الوصول الساعة ١٠،٣٠ .

ظهراً غداء خاص في قصر الضيافة.

مساء ٦ زيارة مجاملة من الملك خالد للرئيس الاسد يليها عشاء تكريمي من الرئيس للملك .

غدا الجمعة : صباحا زيارة القنيطرة .

صلاة ظهر الجمعة في الجامع الاموي .

غداء خاص في قصر الضيافة .

بعد الظهر ، زيارة السفارة السعودية .

السبت : زيارة للقوات المسلحة ، وللقوات السورية في مكان ما ، وبعدها حفلة عرض .

الساعة ١١ المغادرة .

نداء الميلاد
بقلم المطران بولس الخوري

... على كرسي وقد بلغت الثمانين من السنين ، ان ارى بني قومي وعددهم يفوق المئة مليون ، عاجزين عن وضع حد لعدوهم الاسرائيلي ... يقل عن ٣ ملايين . هذا العدو الذي اغتصب ارض فلسطين وشرد ... العرب ، وما زال ممعنا في مطاردتهم وفي احتلال ارض عربية جديدة . ... يعلمون ان عجزهم هذا ناتج عن تفرق كلمتهم وتنافسهم على الزعامات ... لهم المصالح الخاصة على المصلحة العامة .

... يعلمون ايضا ان اجدادنا العرب تقهقروا بعد فتوحاتهم العظيمة ورزحوا ... الاستعمار الاجنبي بسبب هذه الخلافات التي غذاها المستعمرون ... بزرعهم بذور التعصب الديني الذميم بين مختلف المذاهب والاديان ... القاعدة « فرق تسد » .

... الطريق الى النصر واحدة ، وهي جمع كلمتهم وتوحيد جهودهم . ... قلبي كلبناني ان ارى اخواني اللبنانيين يقاتل بعضهم بعضا ، ويهدمون ... الجميل على رؤوسهم .

... يعلمون ان الدوافع الى هذه الحرب الاهلية الشنعاء هي الخلافات ... بينهم ، والتنافس على الزعامات وتفضيل المصالح الخاصة على ... المصلحة العامة . ويدركون العواقب الوخيمة لهذه المجازر ، وان المستفيدين ... هذا الخراب هم اعداء العرب واعداء لبنان .

... لك رايت من واجبي في هذه الايام المقدسة التي فيها نعيد لميلاد سيدنا ... المسيح الذي جاء لينشر « على الارض السلام » ويبعث « في الناس ... » ، ان اوجه هذا النداء الى اخواني العرب عامة واللبنانيين خاصة، ... اليهم ان يتحسسوا مسؤولياتهم امام الله وامام الضمير وامام التاريخ، ... يحكموا عقولهم وينظروا الى البعيد فيما يفعلون ، لعلهم يوقفوا هذه ... رحمة في الابرياء من رجال ونساء واطفال .

... ضارعا الى الله عز وجل ان يتغمد ارواح شهدائنا الابرار برحمته ، ... تكون دماؤهم المراقة ثمنا للاستقلال الذي نلناه سنة ١٩٤٣ مجانا دون ... دماء ، وان ينقذ لبناننا الحبيب من هذه المحنة سالما موحدا ... ، وان يعود اليه الامن والاستقرار والازدهار . وان يعيد ارض ... فلسطين الى اصحابها العرب ويحفظ مقدساتنا المسيحية والاسلامية في القدس ... الشريف من ايدي المغتصبين .

والله على كل شيء قدير .

كل دولة وانتم بخير

بطاقات الميلاد لن تنتظر البريد هذه السنة . فهي تصل راسا من بوز المدفع . وتدخل كل البيوت . بيوت الاف القتلى وعشرات الالوف الجرحى والمخطوفين . وبيوت مئات الالوف من المشردين . وبيوت الذين لا بيوت لهم في الوطن وفي المنفى . وبيوت الذين سرقت بيوتهم والذين سرقت احلامهم .

وهي تاتي مع تحيات لجنة التنسيق العليا . ومع تحيات الحكومة التي لا تحكم نفسها . ومع تحيات الدولة التي رات لبنان يغرق فعلقت في عنقه حجر الرحى بدل ان تنقذه .

لكن البطاقة التي ينتظرها البعض في الخارج لن تصل . وسوف ينتظر اصحاب الخرائط والمخططات السرية طويلا دون ان تصل العبارة التي يريدون : كل لبنان وانتم بخير

ذلك ان الوطن الصغير قهر الموت بالموت . بل ان اللحظة التي قرروا فيها قتله كانت لحظة ميلاده .

واذا كانت المحنة الدامية قد [illegible] فانها كشفت انه ليس وطنا بمرسوم . وانه اقوى من الحسابات الالكترونية الباردة والحامية . وان الذين رسموا صورته على اساس ملامح زعماء القبائل والطوائف لم يرسموا سوى صورة القناع المزيف . ولعل الالام التي يعاني منها لبنان الان هي الام العودة الى الوجه الحقيقي لا الام الاحتضار .

صحيح أن اللبنانيين يدفعون ثمن الاخطاء والخطايا التي ارتكبها المسؤولون منذ الاستقلال ، لكنهم يدفعون ايضا ثمن الوطن بل ثمن الاستقلال .

وكثيرون يقولون ان الوقت قد حان للخروج من الوهم . فقد اخذنا الاستقلال بالتقسيط ومن دون دفعة اولى . وكانت السياسة الوحيدة للحكم هي التهرب من دفع الاقساط بحجة عدم الحاجة الى استعمال الاستقلال . بل ان الدولة كانت تستعمل كل قوتها وشطارتها من اجل ان لا تكون دولة .

لكن اللعبة انتهت . وانتهى الدور المزيف الذي اراده الحكام للبنان . ذلك الدور الذي هو في حقيقته اغتيال للميثاق الوطني وليس تطبيقا له . فما يحكمنا ليس الميثاق الوطني بل هو ما سماه المرحوم الشيخ موريس الجميل « قرصنة بعض الاغنياء والمتنفذين وضمانات لامتيازات مستثمري الوضع الراهن » .

ومن هنا جاء الخلط بين ضمانات الدور الحضاري وبين ضمانات مستثمري الوضع الراهن .

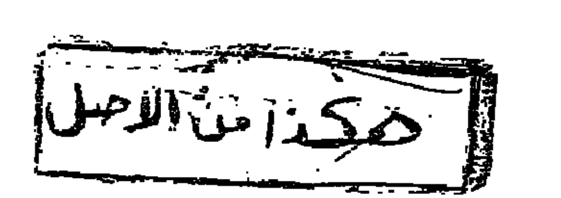
ولعل افظع ما في هذه الحرب هو ان البعض يريدها اقتتالا ضمن حدود مستثمري الوضع الراهن . وضمن خريطة توزيع المغانم .

ومن هنا الخيط الدقيق بين الياس والامل وبين الموت والولادة، فحين تصبح طرقات الحكام غير سالكة وحلولهم عاجزة ، فان ذلك لا يعني الياس بالنسبة الى الوطن بل الامل ، لان المطلوب ليس انقاذ الحكام وانما انقاذ لبنان . وبعض يقول انقاذه من الحكام .

والخطر على مستثمري لبنان ليس خطرا على الوطن . والعكس صحيح ايضا . ذلك ان الفئة الحاكمة لم تشعر باي خطر على مصالحها وهي ترى الاخطار تهدد الوطن . ولذلك لم تتحرك . او انها تحركت بما يضمن بقاءها مع بقاء الازمة . فهي مع الازمة اذا كانت تضمن مصالحها . ومع الحل اذا كان يضمن مصالحها .

والحل ليس في يدها الان . كذلك الازمة . لكن لبنان سيولد من جديد لان الحل الحقيقي في يده ، وكل دولة وانتم بخير .

رفيق خوري



جو التوتر والخطف ينعكس على ابحاث مجلس الوزراء
فرنجية وكرامي يشيدان بدور سوريا
رئيس الحكومة يشدد على القاسم المشترك للاصلاح ويرد على الاتهامات الموجهة حول انزال الجيش

انعكس جو التوتر الامني وحوادث الخطف على الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء قبل ظهر امس وخاصة بالنسبة لمحاصرة محطة التلفزيون « القنال ٧ » ، وصرف المجلس قسما من ابحاثه لمحاولة تطويق ذيول هذه الموجة التي سادت المدينة أمس .

وبعد ذلك انتقل المجلس الى بحث نتائج زيارة الرئيس كرامي الى دمشق ومتابعة البحث بالحلول التي يمكن ان تشكل مدخلا لحل الازمة ، وقد أشاد الرئيسان فرنجية وكرامي بدور سوريا ومساهمتها الفعالة في دعم لبنان للخروج من محنته .

واعطى من جهة ثانية كلام رئيسي الجمهورية والحكومة انطباعا عن توافق وجهة نظريهما بالنسبة للعديد من القضايا وخاصة بالنسبة لضرورة الاتفاق على قاسم مشترك يجمع عليه اللبنانيون لحل الازمة . ثم رد الرئيس كرامي بصورة غير مباشرة على الاتهامات التي يوجهها اليه السيد كمال جنبلاط بصدد الحل السياسي وانزال الجيش .

وبعد ذلك اقر مجلس الوزراء بعض القضايا الملحة وهي وضع موضع التنفيذ مشروع قانون تنظيم قوى الامن الداخلي ، وتدوير بعض الاعتمادات المالية وصرفها وتمديد ولاية المجالس البلدية حتى نهاية العام ٧٦ .

كلمة فرنجية

وبعد انتهاء الجلسة اذيعت المعلومات الاتية :

استهل الرئيس فرنجية الجلسة بقوله :

مع اصداء الاجراس التي ستقرع الليلة ، احتفاء بذكرى ميلاد السيد المسيح ، نرفع الدعاء الحار ، لطفل المزود ، حيث شعور المحبة والسلام ، كي يحقق لوطننا الحبيب فرجا بعد ضيق ، ويوحي الينا جميعا الوئام والوفاق والقوة والصلاح ، فتجتمع كلمتنا وتتوحد قلوبنا على خدمة لبنان وجميع بنيه .

واضاف الرئيس : عشية الميلاد ، كم نثير من حنين وذكريات ، كنا نود لو صفا الجو للتهنئة وحدها لولا ان المحنة التي ما زالت جاثمة على صدر لبنان تقض على جميع اللبنانيين المضاجع وتكدر صفاء العيد .

على اننا ، وفي غمرة هذه المشاكل والاحزان ، لا نيأس ، بل نستمد من وحي هذا العيد المبارك ، ومن تعاليم السماء ومن القيم الدينية والروحية التي يلتقي عليها جميع اللبنانيين ، قوة للبناء والعمل من اجل المحافظة على لبنان ، لبنان التفاهم ، لبنان التسامح ، لبنان الحريات .

دور سوريا

وبمناسبة زيارة الرئيس رشيد كرامي الى سوريا الشقيقة وزيارة اللواء حكمت الشهابي ، رئيس اركان الجيش السوري الى لبنان موفدا من قبل الرئيس حافظ الاسد . اشاد الرئيس فرنجية بالروابط المتينة والعرى الوثيقة التي تجمع بين سوريا ولبنان وبأواصر الاخوة التي تجمع بين شعبينا .

واضاف الرئيس : يعجز المرء عن ايجاد القول المعبر الامين عن شعورنا امام هذه العواطف الاخوية التي تخصنا بها سوريا الشقيقة بقيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد والتي نبادلها من اعماق القلب . وكما يقول المثل ان الجار للجار وان الواجب يقضي بان يشد بعضنا ازر بعض لان في ذلك القوة للجميع والخير للجميع .

وحول اغتيال المرحوم الشيخ قاسم العماد ، محافظ الشمال ، قال الرئيس : لقد خسر لبنان منذ ايام محافظ الشمال المرحوم الشيخ قاسم العماد ، فخسرنا به صديقا محبا وفيا ورجل اخلاق وشمائل كبيرة ، وموظفا تميز بعلمه ونزاهته وادى واجبه في جميع الوظائف التي شغلها بهدوء وجد وصمت وصبر ، صفات حميدة حافظ عليها دوما فاكسبته احترام كل عارفيه ومحبتهم .

واضاف الرئيس : اسفنا جدا لوفاة المرحوم رينه ماهو المدير العام السابق لمنظمة الاونسكو .

لقد كان المرحوم رينه ماهو صديقا كبيرا للبنان وكلنا كان يلمس هذه العاطفة الخاصة التي كانت له للبنان واللبنانيين ، وتلك الجهود التي بذلها لتحقيق المشاريع المختلفة ، وابرزها مشروع المركز الدولي للانسان والتنمية في جبيل الذي صرف في سبيله من وقته وراحته دون حساب ، هذا بالاضافة الى المساعدات الفنية والتقنية التي قدمها لبلدنا والتي كان لها نفع كبير .

ان لبنان الوفي لصداقاته ، يفتقد بموت المرحوم رينه ماهو رجلا عالميا بارزا عمل الكثير الكثير للانسان وعمل الكثير الكثير للبنان .

زيارة كرامي

ثم تحدث الرئيس رشيد كرامي فشرح نتائج الزيارة التي قام بها الى الشقيقة سوريا وقال : لقد كانت هذه الزيارة مناسبة جديدة لتأكيد العاطفة الاخوية الصادقة التي تكنها سوريا رئيسا وحكومة وشعبا تجاه لبنان ، وقد اكد الاخوة السوريون ، في هذه الزيارة ، الهم الشديد للازمة المحنة التي يعيشها لبنان ، ورغبتهم الصادقة في بذل العون والمساعدة للخروج منها تمهيدا لاعادة البلد الى امنه واستقراره وازدهاره . واضاف الرئيس كرامي : ان الوضع الراهن يستدعي من الجميع الحكمة والوعي وتغليب العقل والارادة الطيبة ، للخروج من المحنة القاسية ، ويستوجب تضافر الجهود والتعاون المخلص بين الجميع ، لازالة الغمة ، واعادة الامن الى البلاد ضمن برنامج شامل يعيد الطمأنينة والامن ، ويؤدي الى تطوير الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بما يحقق طموح الشعب واماليه .

ثم اعرب الرئيس كرامي ، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، ان يكون هذا العيد مناسبة كريمة لاعادة الالفة والمحبة بين جميع اللبنانيين وشد اواصر الاخوة التي تجمعهم في وطنهم الواحد لبنان .

وبعد ذلك تحدث الرئيس كرامي عن المرحوم الشيخ قاسم العماد فابدى حزنه على وفاة مواطن كريم وموظف كبير كرس حياته لخدمة وطنه وبذل حياته في هذا السبيل .

المقررات

وادلى الدكتور عمر مسيكة بالمعلومات التالية :

وبعد ذلك بحث مجلس الوزراء عددا من القضايا والمعاملات وقرر الموافقة على ما يلي :

١ — وضع موضع التنفيذ بمرسوم مشروع القانون المعجل الرامي الى اعادة تنظيم قوى الامن الداخلي .

٢ — تكليف وزارة الصحة العامة تامين الادوية التي تحتاج اليها المستشفيات الخاصة .

٣ — مشروع قانون معجل بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان البلدية والهيئات الاختيارية حتى نهاية ١٩٧٦ .

٤ — تمديد استخدام المؤقتين والاجراء والمتعاقدين حتى نهاية ١٩٧٦ واجازة صرف رواتبهم واجورهم قبل انجاز المعاملات الادارية .

٥ — مشروع قانون بتدوير بعض اعتمادات ١٩٧٥ الى ١٩٧٦ واجازة عقدها وصرفها خلال السنة الجديدة .

تصريح كرامي بعد الجلسة

اذا كان كل مواطن يهتم بأمر نفسه فمن المفروض بالمسؤول ان يهتم بهموم كل الناس . ومن هنا يجب ان يدرك الجميع مدى المسؤولية التي تقع على عاتقنا ، فتجعلنا نشعر بالالم والمرارة لما يجري في البلاد ، ولما وصلت اليه حال هذا الوطن الذي نحبه ونتعلق به .

اننا بين فريقين ، لا نعلم اين هي الحقيقة بالنسبة لكل منهما ، فهناك من يطالب بنزول الجيش ، وهناك من يدعي ويشكو من وجود الجيش على الساحة . ان نزول الجيش في بعض المناطق كان بناء على موافقة جميع الاطراف ، وهو يحاول بكل الوسائل

— البقية على الصفحة ٨ —



■ الرئيس فرنجية يرئس اجتماع مجلس الوزراء ■

سلام : تبديل الحكومة لا يغير شيئاً عندما يبقى المسؤول الاول بمركزه

قام الرئيس عبدالله اليافي قبل ظهر امس بزيارة الرئيس صائب سلام في المصيطبة وعقدا اجتماعا استمر ساعة كاملة للتشاور في الاوضاع الراهنة .

وقال الرئيس اليافي عقب الاجتماع: ان الزيارات متواصلة بيننا ، ونحسب خلالها ان نضع بعضنا البعض بالاجواء

واضاف قائلا : « الحقيقة ان الظروف الراهنة نتالم منها حتى العظم .

وسئل هل هناك نية لعقد اجتماع قمة اسلامية بعد عودة سماحة المفتي الشيخ حسن خالد فقال : « لا اعتقد ذلك » .

ومضى قائلا : اننا في هذه الايام نستشهد بالمثل الفرنسي القائل : « لقد ضيعت اللاتيني بهذه الاحداث»

■ الرئيسان سلام واليافي اثناء اجتماعهما امس ■

تصريح سلام

بعد انصراف الرئيس اليافي قال الرئيس سلام ردا على سؤال يتعلق بدعوة عدد من النواب الى ترحيل الحكومة بصفتها مسؤولة عن تدهور الاوضاع قال : « يا ليت النظام الديمقراطي البرلماني كان يسير على الاصول المعروفة ، فيكون من حق هؤلاء الزملاء الذين نشير اليهم ، ان يطالبوا الحكومة وحدها بمسؤولياتها عن الحكم .

واضاف : ولكننا ونحن نجد النظام يمارس على غير اصوله فكان الاحرى بمن يطالب المسؤول بمسؤوليته ان يتجه بطلبه نحو الرئيس الاول ، بما هو مسؤول عنه ، اذ ان تبديل الحكومة لن يغير شيئا عندما يبقى المسؤول الاول في مركزه ، وهو الذي يحمل المسؤولية عمليا اولا واخيرا ، دون ان يشعر بمسؤوليته نحو المجلس النيابي مما شل فعالية هذا المجلس

واوضح الرئيس سلام انه التقى ليل اول امس الرئيس كرامي في منزله وذلك للتشاور في اعقاب احداث طرابلس .

وكان الرئيس سلام قد تلقى معلومات عن حوادث طرابلس التي اشارت الى وقوع صدام بين انصار الرئيس كرامي وبين بعض القوى المسلحة الوطنية في عاصمة الشمال، مما ادى الى خلق حالة من الفوضى والاقتتال .

وعلى الاثر بادر الرئيس سلام الى زيارة الرئيس كرامي في منزله ، حيث عرضا الموقف معا واجريا اتصالات من هناك ، ادت الى تطويق الحادث والحيلولة دون اتساعه ونشوء ذيول له .

وبقي الرئيس سلام في منزل الرئيس كرامي الى حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا .

حوادث فردان في القصر

عند انتهاء مجلس الوزراء كان السيد ابو زهير القيومي قد وصل الى القصر حيث التقى في الرواق الرؤساء فرنجية وكرامي وشمعون وعسيران والامير مجيد ارسلان والوزير غسان تويني وعرض عليهم ما يحصل في شارع فردان وكان يتحدث بحدة واسف وسأله الرئيس كرامي الى اين نحن سائرون ؟

وطلب الرئيس فرنجية من السيد ابو زهير التحلي بالصبر لان مثل هذه الاعمال لا تقابل باعمال مثلها والا فان الامور ستبقى على ما هي عليه وتبقى الاوضاع تتأزم يوما عن يوم .

وقال الرئيس فرنجية ان مجلس الوزراء ركز اهتمامه على هذا الموضوع وبحث الوضع من كافة جوانبه وان الاهتمام يدور الآن حول كيفية الافراج عن المخطوفين لانه لا يجوز ان تتجدد المآسي بهذا الشكل .

فرنجية يستقبل سفير ايران

استقبل الرئيس سليمان فرنجية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس سفير ايران في لبنان وبحث معه موضوع الوساطة الايرانية التي عرضها شاه ايران الاسبوع الماضي لانهاء الازمة اللبنانية .

وقال السفير الايراني بعد المقابلة انه اعرب للرئيس فرنجية عن تمنياته بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة .

واضاف انه نقل للرئيس فرنجية تحيات وتمنيات شاه ايران وعرض معه العلاقات بين البلدين .

جنبلاط : استقالة رئيس الجمهورية نصف الطريق نحو الاصلاح

عقد السيد كمال جنبلاط ندوة صحافية امس بعد انتهاء اجتماع الاحزاب التقدمية والوطنية ، قال فيها ان استقالة رئيس الجمهورية تكون فصلا من جانبه بادرة خير ، لانها نصف الطريق نحو الاصلاح .

واستهل جنبلاط ندوته باتهام عناصر كتائبية باستئجار شقق في الحمراء ، واوضح بان هذا الامر تم منذ حوالي شهرين اتماما للمخطط التخريبي الذين يسيرون فيه بالبلد . وكان لدينا معلومات عن هذا المخطط ، وكذلك المقاومة الفلسطينية تملك المعلومات اللازمة عن الشقق التي يستأجرونها ، فالظاهر ان المعركة لم تنته بعد ، واعتقد ان في نيتهم ان يعملوا شيئا في عيد الميلاد ، لاننا نسمع غليانا من صحافة الكتائب والاحرار في الاشرفية وهم يخبروننا اليوم ان المذكورة وصل الى كفرشيما وعامل مقر اقامته في القصر الجمهوري.

لا اعرف شيئا عن كرامي

وسئل جنبلاط عن رأيه بزيارة رشيد كرامي الاخيرة الى سورية فقال : لم اعرف شيئا عن الزيارة لان الرئيس كرامي لا يتصل باحد ولا يستشير احدا لذلك فمن الصعب ان احكم على الاشياء غيبية ، ولم اصل بعد الى استقراء الاراء متبعيد . ونحن استغربنا ما ورد في اذاعة لندن من ان رئيس الحكومة طلب من سوريا وقف ما هو مزعوم بان هناك امدادات بالاسلحة ، بينما البحر مفتوح للفئات الثانية ، والبواخر تصله محملة بجميع انواع الاسلحة ، وكان واجب الاقتدي ان يفتح البحر امام الكل لكي يصبح شيء من التوازن في القوة بين الفئات الانعزالية التي تدعمها اسرائيل ، واموال المهاجرين ، وبين القوى الوطنية التي تعتمد على نفسها في معركة مصير هذا البلد .



■ جنبلاط امس ■

واضاف : وكان يهمنا ان تتحرك النيابة العامة بامر من رئيس الحكومة بادانة كل شخص يتناول او يأتي على ذكر التقسيم بتهمة الخيانة العظمى ، مهما كان مركزه رفيعا في الدولة او في موقع المسؤولية السياسية اكانوا مدنيين او رجال دين .

خطأ انزال الجيش

وكرر جنبلاط انتقاده للرئيس رشيد كرامي بانزاله الجيش في منطقة البقاع فقال : خطأ الرئيس كرامي الذي لا يغتفر هو انفراده بانزال الجيش الذي يطيل في مجال المعارك ، ويشجع الانعزاليين على الاستمرار في افتعال الفتنة ، ويعرض الجيش احيانا للانتقاد عن خطأ او عن صواب ، ويمنع هذه المؤسسة ان تكون عنصر ارتباط بين جميع اللبنانيين وحكما في النهاية .

وقيل لجنبلاط هناك اعمال خطف كثيرة اليوم . فاجاب يجب ان تبطل عادة الخطف ، وان لا تقابل الخطف بالخطف، لانها تورطنا باعمال عدوانية ض... الابرياء . فلنترك ممارسة هذه الا... الكتائب والاحرار وتنظيم الرعب... وسواها من التنظيمات الانكشار... ومن الغريب ان هؤلاء الذين يدعـ... مستوى حضارة وقيم ودين وينكـ... هذا الوجه عن الفريق الاخر ، كم ... في بتكرة رؤساء الرهبانيات للرئـ... كوف دو مورفيل ، هم الذين يرتكـ... جميع انواع الهمجية التي لا يمكن ... ان تتسم بذهنية الالحاد والكفـ... فعلينا نحن كفريق وطني ان لا نتبـ... الاسلوب لكي نعطي المثل الصالـ... وبرأيي يجب احداث جهاز امن ا... الامور في منطقة بيروت الغربية ... ما يحدث من سرقات واعتـداء ... الناس ، لان استمرار هذه الـ... الشاذة هو اكبر مؤامرة على الـ... الوطنية والثورة الفلسطينية ، ... من اوساخ هذه الحركات ، ما ... عند الفريق الاخر ، لكي لا ننقل ... الجرثومة الخبيثة الى ديارنا ، ... ان يكف السارقون عن سرقة ... السيارات ، وتفريغ المخازن و... من محتوياتها ، كما يجب ان ... عن عادة الانتقام بواسطة التفجـ... ان من الذين صوتوا ضدنا في معر... الانتخابات او سواها من الاعمـ... السيئة والمنافية لاخلاقنا العربيـ... وتقاليدنا اللبنانية .

استقالة رئيس الجمهورية

وسئل جنبلاط اخيرا عما يتردد في الاوساط السياسية عن احتمـ... استقالة رئيس الجمهورية فقال : شك ، ان استقالة الرئيس سـ... فرنجية تكون فعلا وطنيا من جانب... وبادرة خيرة بكل معنى الكلمة لا... نصف الطريق نحو الاصلاح السيا... ونحو تحقيق المصالحة الوطنيـ... والخروج من وحل هذه الازمة . سنقابل السيد موسى الصدر و... الجمهورية الشيخ حسن خالد وا... الشخصيات الاخرى لانه يجب... نخرج من الدعاية التي تروج فـ... الخارج ، بان القضية اللبنانية... بين شيوعيين وغير شيوعيين ، ... هي في الحقيقة مطاليب تتعلق بـ... النظام الليبرالي الديمقراطي المـ... اللبنانية الذي لا يوجد له مثيل... تخلق ، لا في الاتحاد السوفياتي... في الدول الغربية لانه يجمع بين... مسن التجربات الديمقراطيـ... والتاريخية .

واكيم : تفشيل المبادرة السورية يخدم اسرائيل

ادلى النائب نجاح واكيم بالتصريح التالي : في هذه الفترة التي تعمل فيها كافة القوى القومية والوطنية من اجل وقف الاقتتال في لبنان ، على اساس من تكريس عروبته وحماية المقاومة الفلسطينية ، وتعزيز تقدمه الاجتماعي ، وفي هذا الوقت الذي تقوم فيه سوريا العربية المناضلة بمبادرات مشكورة للمساهمة في حل الازمة اللبنانية انطلاقا من التزامها القومي وشعورا منها بواجبها تجاه شعب عربي شقيق يتعرض لاعدى واشرس المؤامرات ، ترتفع اصوات بعض القوى المحلية والعربية لتشكك بالمبادرات السورية ، بل فتذهب بعض القوى الى حد التآمر لافشالها .

واضاف : اننا امام هذه المحاولات التي يقوم بها اعداء العروبة في لبنان والمنطقة العربية نتساءل لمصلحة من تشن الحملات المشبوهة ضد سوريا المناضلة ولمصلحة من يريد البعض ان يستمر الاقتتال الدامي في لبنان والجواب الوحيد على هذه التساؤلات ان المستفيد الوحيد من هذه الحملات المشبوهة ضد سوريا هي اسرائيل وقوى الاستعمار العالمي .

وقال : اننا اذ نؤكد تأييدنا للمبادرات السورية لحل الازمة في لبنان ، فاننا نعتبر ان اي محاولة لتفشيل هذه المبادرات او التشكيك بها ، انما يخدم مباشرة المخطط الاستعماري الصهيوني الرامي الى ضمان امن اسرائيل عبر تقسيم لبنان ، ومن ثم اقامة حزام حول اسرائيل من دويلات طائفية متناحرة ومتنافرة .

وفد من الرويسات يزور أمين الجميل

زار وفد يمثل جميع عائلات الشيعة في محلة الرويسات في جديدة المتن الشيخ امين الجميل أمس واكد حرصه على العلاقات الطيبة والتعاون المخلص بين العائلات وبين حزب الكتائب .

وقال بيان ان الوفد اكد اطمئنان العائلات الكلي نسبة لحسن معاملة الجوار والروابط الاخوية الدائمة بينهم وبين المسيحيين في المتن الشمالي . وكل ما يقال عكس ذلك هو مناف لواقع الحال .

واضاف البيان : كما عرض الوفد حرصه على وضع حد لبعض التصرفات والتصاريح التي تصدر عن فئات مغرضة للايقاع بين اهالي المتن الشمالي .

واشار الى ان هذا التحرك جاء عقب بيان صدر عن السيد محمد دعاس زعيتر نائب بعلبك — الهرمل سابقا اكد فيه ان العائلات التقليدية المقيمة في الرويسات لها وحدها الحق في التعبير عن مشاعر المنطقة ، وليس للاحزاب العقائدية ان تتصرف على النحو الذي يثير الاشمئزاز والنعرات الطائفية في المنطقة .

وحمل النائب السابق زعيتر على الصحف التي تحرض على الاقتتال الطائفي في المنطقة بصورة خاصة ، ولبنان بصورة عامة ، مع العلم ان السيد محمد دعاس زعيتر كان قد قام بزيارة بيت الكتائب الاقليمي في المتن الشمالي واكد خلال الزيارة حرصه على استمرار التعاون المخلص مع جميع ابناء المنطقة وشجبه لاقحام العائلات البعلبكية في منطقة المتن بالصراع العقائدي القائم حاليا في لبنان .

الأنوار
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير :
سعيد فريحة
عصام فريحة
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد

تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف

المدير العام :
بسام فريحة

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص ب
الادارة العامة والتوزيع
ت : ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٣
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مع)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مع)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠

دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان ...
شارع عمر الداعوق ، تلفون
٣٦١١٢٠٢ ـ ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥٢٩ ـ ٣٦٠٥٢١
قسم الحجوزات : بناية ...
وصحي شارع موريات : ١٢٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٥٥٨/٩

الاشتراكات :
في لبنان : ١٩٥ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٩٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد

مؤسسة التحقق من الانتشار

ABC

طبع من عدد امس
٨٤٧٥٠

ميل يشرح وجهة نظر الكتائب من الازمة

الشيوعية الدولية احتوت المقاومة ومطالب المسلمين
ي تهدف الى الاستيلاء على لبنان
لضمانات التي اعطيت للمسيحيين ليست امتيازات
ٍمناص من العودة الى قاعدة لا غالب ولا مغلوب

غ بيار الجميل مؤتمرا ى شرح فيه وجهة نظر لازمة الراهنة ، فقال : ان ، لبنان هو طغيان يستهدف التي قام عليها ومن ذا الطغيان هو مطامع يوعية في بلادنا . واضاف ة الدولية سارعت الى ية الفلسطينية واطبقت المسلمين ، وهي تهدف ة على لبنان . وقال ان بنانيين لا يريد التقسيم ، العروبة ولبنان فقال ان التي اعطيت للمسيحيين ات ، ولا مناص من العودة لا غالب ولا مغلوب لوضع . وفيما يلي نص البيان :

هذا النزاع ، والجهد يبذل حجب اسبابه ودوافعه حتى ليخيل الينا احيانا انه ف هذا الجهد على معالجة لا من تغييبها لكانت بلادنا من حال .

هذا التضليل ، فلان النزاع حقة او بصورة تلقائية ، بل لخدمة اغراض معينة . نه نزاع بين رجعيةوتقدمية ، ترفة وفئات محرومة ، يسمى امتيازات يتمتع بها ، وحرمان يتخبط فيه ، او بين جماعاتتنشد التغيير اخرى تتمسك بما هو قائم لقديم .. ان كل هذا الكلام طر التخطيطالموضوعللنزاع، ي بتزوير اسبابه تزويرا يلهي رفهم عن الاسباب الحقيقية، يعطي ثماره واغراضه لنشودة .

ك ان ما كانت بلادنا مسرحا ى ثمانية اشهر دون انقطاع، اية رجعية او اية امتيازات ملن . واذا كان في لبنان ، فليس فيه بؤس كما ذا كان فيه رجعية فليسبالقدر النظائع التي ارتكبت بحق لبنان . لا ، ليس صحيحا لبنان جائر الى الحد الذي هذا الانفجار . وليسصحيحا ، في بلادنا كان يحتاج الىهذه تي قلما راينا لها مثيلا في اية او في اية ثورة ، او في اي تماعي مهما كان .

لر ، ان بلدا وصل دخلتل ، الى الالفي ليرة لبنانية ، ه القومي اعلى دخل في هذه واحتل نقده احدى اعلىمراتب في العالم ، فيما اجر العامل الى العشرين ليرة ، واسعار اغلى الاسعار وسط اقبال بل في لبنان قلما شهده بلد

ن بلدا يمارس ديمقراطية نادرة المنطقة وينشىء للحرية صروحا من مجال حتى غدا مضربا دوة يشار اليها كلما جرى لى الحريات في الاندية والمحافل ...

ضمانات للمسيحيين

ان بلدا هذه حاله لا يغرز فتنة نصفت بلبنان . واذا صح بانها لى امتيازات يتمتع بها ين دون سواهم ، فلا نعتقد ان هذه الامتيازات ، او الحسد كان يستوجب كل هذه الفتنة . ذا كانت هذه ضمانات قد اعطيت ين ، لكي يطمئنوا ، ويزدادوا لسلمين ؟

بفتنة مثل هذه تنتهكفيها حرمات ين ومقدساتهم وحرياتهم ، تكبر وتنمو وتعالج الاسباب التي هذه الضمانات ؟

كفي التوقف قليلا عند هذه لات ، لكي ندرك مقدار التضليل ير في ما يكتب ويقال عن الازمة ية واسبابها .

نا ممكم هنا الساعة لاساهم قدر ي بالحقيقة اللبنانية ، وقدر ني لها ، برفع كل هذا الضلال هذه التصورات الخاطئة .

اذا قيل بان تصورنا ، تصور فريق نزاع ، فلا يخلو ، بالتالي ، من ضية او الانانية الحزبية والفئوية، لا يحرمنا الحق من ابداء وجهة ا . بل انه لا غنى عن وجهة النظر ن يريد الحقيقة ويطلبها ، مما ، الحقيقة لا يحتكرها انسان وليست اي انسان . ونترك للراي العام ، وفي الخارج ، ان يقارن ويحكم ن .

لماذا لبنان

فمن اين نبدأ ؟

هل نبدأ بالسؤال عمنكان البادىء في لاق النار ، وقد لا يكون البادىء هنا ما هو الاصل والعلة ؟

هل نتحدث عما الصق بالكتائب من باطلة فارغة اقلها العمالة والتواطؤ الامبريالية والاستعمار ، او الدفاع « امتيازات » نتمتع بها ولا نريد نخسرها ؟

هل نرد على التهمة بتهمة مماثلة اشد ايذاء ، ونرجم الخصم بالشتائم كما يفعل هو في اغلب الاحيان ؟

اعفيكم من كل هذه التفاصيل والصغائر التي ملأت الارض والسماء فاضافت الى ويلاتنا ويلات ولم ترد رصاصة عن بريء مظلوم .

وكلامنا الساعة يستهدف فتح نافذة خلاص ولا يتوخى المفاضلة او الادانة ونكء الجراح .

لذلك ابدأ بهذا السؤال الذي لم يطرح بعد .. او ان طرحه كان ناقصا :

لماذا لبنان ؟

او لماذا هذه الرقعة الصغيرة من الارض ، المعلقة بين البحر والسماء ، كانت وطنا ودولة وكيانا سياسيا مستقلا ؟

اؤثر الانطلاق من هذا السؤال ، لان النزاع يبدأ منه ، وعنده ينتهي اذا اردنا له نهاية سعيدة .

وكل كلام خارج هذا السؤال او بعده يبقى ، بنظري على الاقل ، بلا معنى .

فمن خلاله نعرف لماذا كانت الاصطدامات مع الفلسطينيين بل مع بعضهم فقط ، ومن خلاله ايضا نعرف السبيل لمنع هذه الاصطدامات .

ومن خلاله كذلك نعرف ما اذا كان النظام السياسي ملائما ام لا ، واذا كان لبنان يحتاج الى دستور جديد ام لا .. الى ما هنالك منقضاياومسائل يستحيل معالجتها والوصول الىالقواسم المشتركة الا بالعودة اليه بوصفهالمقياس والمحور والاساس .

في اعتقادنا نحن ـ ولبنان في اي حال قام على هذه النية ـ يكون هذا البلد وطن التعايش والتفاعل بين الاديان والحضارات او لا يكون .

ويجب ان يفهم من ذلك ، طبعا ، ان تكون الحرية .. وحرية المعتقد بنوع خاص ، هي روحه وجوهره .

فليس على العصبية القومية قام لبنان .

والعصبية الدينية تقتله . وفي حاله الان اكبر دليل وبرهان . انها تقسمه وتشطره الى شطرين وربما الى اكثر .

وان ما قضى بان يكون لبنان هذه الصيغة الفريدة ، هو كونه متعدد المذاهب والاديان والحضارات .

ويكفي ان نتساءل لماذا يتألف شعب لبنان من هذه السلسلة الطويلة من الاقليات الدينية لكي ندرك مبرر وجوده . فليس صدفة ان تلتقي فيه كل هذه الاقليات . انه تاريخ الحرية وتاريخ الاضطهادات الدينية والمذهبية في هذه المنطقة من العالم ما قضى بهذه الصيغة الفريدة ، وقد كانت هي القاسم المشترك بين كل هذه الجماعات والتي تعني ان الانسان على هذه الارض ، الى اي دين انتمى ، حر في معتقده وايمانه الى ابعد حدود الحرية.

على هذا توافق اللبنانيون منذ كان لبنان . وعلى هذا الاساس قام الحكم فيه وقامت السلطة السياسية ، وقام النظام السياسي ايضا .

وفي كل مرة شذ اللبنانيون او بعضهم عن هذه القاعدة ، كانت الفتن والاضطرابات والنزاعات الدامية . ونحن الان في حال من هذه الحالات . ان ما هو مطروح الان ، ليس الحرمان كما يقال ، او التغيير ، او التآمر على القضية الفلسطينية وثورتها . وليست القضية قضية نظام سياسي لم يعد ملائما او قضية دستور لا يكفل الحريات ويضمنها ويؤمنها . وسابين ذلك بالادلة الحسية ، او على الاقل بما نعتقده صحيحا واكيدا حتى اشعار آخر .

ان ما يتعرض له لبنان منذ سنوات ليس اقل من طغيان يستهدف ، صراحة قلب القواعد التي قام عليها ومن اجلها منه ما هو مقصود ومخطط له ، ومنه ما يعتبر ظاهرة عادية قياسا على ظروف لبنان وموقعه في هذه المنطقة .

مطامع الحركة الشيوعية

واقصد بالطغيان المخطط له مطامع الحركة الشيوعية العالمية في بلادنا . وهو واقع معروف ومعترف به . ولا ادري لماذا تنكر الشيوعية الدولية طموحا لها هو من صلب وجودها وتتظاهر بالعفة والبراءة ؟! فليس سرا ، او شيئا غير عادي ، ان تحاول الثورة الشيوعية والعالمية السيطرة على لبنان ، مثلما تحاول ذلك في سائر البلدان . فمهما كانت سلامة لبنان عزيزة عليها كما تدعي ، فلن تتقدم هذه السلامة ، في اي حال ، على اغراض الثورة الشيوعية واهدافها . اليس كذلك ؟

وقد صدف ان تركيبة لبنان السوسيولوجية لا تحقق للشيوعية المنفذ الذي تعبر منه الى هذه الاغراض . فليس من صراع طبقي ، بالمعنى الماركسي ، في لبنان ، لان الفوارق الاقتصاديةوالاجتماعية ليست ناتئة . ولان تعدد الطوائف الدينية يقف حائلا دون الانقسام الطبقي . فمن اين تنفذ الشيوعية الى داخل المجتمع اللبناني ، اذا لم تتخذ من التمايز الديني بديلا للتمايز الطبقي ؟

وقد صدف ايضا ان صيغة التعايش الديني في لبنان لا تزال طرية العود وتجربة انسانية لم تكتمل بعد .

وصدف كذلك ان اللبنانيين المسلمين يتأثرون ، حتى الان ، بما يسمى القومية العربية التي يشكل الدين فيها عنصرا اساسيا وعاملا طاغيا ، ويتأثرون كذلك باغراءات الوحدة او العروبة التي يتصورونها اداة توحيد لبلدان هذه المنطقة وشعوبها .

وصدف اخيرا ان اصبح لبنان المصب الذي تتجمع من خلاله روافد الدفق الفلسطيني الاتي من الدول المجاورة ، فيستحيل هذا البلد ، بفضل مناخ الحرية فيه ، وطن الفلسطينيين المؤقت ، وطريقهم الوحيد تقريبا الى وطنهم الاصلي السليب .

الشيوعية تطبق على التناقضات

فهل كان ينتظر من الثورة الشيوعية العالمية ان تقف من كل هذه الاغراءات والتسهيلات متفرجة ، فلا تستغلها او تحاول استغلالها الى ابعد حد مستطاع ؟

وهذا ما اقبلت عليه بكل ما لديها من قدرات وتقنية وامكانات .

فسارعت ، اولا ، الى احتواء المقاومة الفلسطينية ، والى ايهام هذه المقاومة بانها لا تستطيع الاعتماد الا عليها في لبنان . فكل من ليس ماركسيا او متمركسا على الاقل ، هو بالضرورة خصما للثورة الفلسطينية وعدوا لها ، او على الاقل ، خاضعا للضغوط الامركية ، أو الغربية ، او الامبريالية كما يقال .

وقد تأكد لنا كما تأكد لكل مراقب حيادي ، مقدار حرص الشيوعية على هدم كل جسر يربط المقاومة الفلسطينية باللبنانيين الرافضين للماركسية . فكان كلما حاولت المقاومة ، او حاولنا نحن في الكتائب، اقامة حد ادنى من التضامن بيننا وبينها ، كان الفريق الاخر المنضوي تحت لواء الماركسية ومشتقاتها ، ينبري للمحاولة يهدمها بسرعة فائقة . وكانت المقاومة الفلسطينية توضع دائما امام الاختيار الصعب .. الاختيار بين خسارة دعم الشيوعية الدولية لها ، او خسارة محبتنا نحن اللبنانيين لها . ولم يكن سهلا عليها ان تضحي بالدعم هذا ، من اجل المحبة تلك ، وهي واحدة من مآسي فلسطين والدروب الشائكة التي فرضت على شعبها . ان قضية فلسطين التي هي ايديولوجية في حد ذاتها وقضية انسانية يفترض ان يلتقي عندها وحولها كل مؤمن بالحق والعدل ، في اي بلد كان ، وايا كان انتماؤه ومنحاه الفكري ومرتجاه ، وسقطت مثلما سقطت من قبل قيم انسانية عديدة وقضايا عادلة عديدة ، ضحية الصراع السياسي ، دوليا ومحليا . وقد صدف ان اسرائيل قد اتخذت من الغرب ومن الولايات المتحدة الامريكية حمى لها وسندا فاصبح سهلا على الشيوعية الدولية ان تحتكر القضية الفلسطينية وتحتوي ثورتها وتتخذ من الاثنين اداة لتوسعها وانتشارها في هذه المنطقة وفي لبنان بنوع خاص .

ان جذور الاصطدامات بين اللبنانيين تبدأ من هذا العمق الايديولوجي السياسي. ويؤكد ذلك ان الفلسطينيين عاشوا بيننا ، منذ نكبتهم الاولى ، عشرات السنين اخوة احباء . وظلوا اخوة احباء حتى ما بعد قيام الثورة الفلسطينية بخمس سنوات على الاقل .

وفيما لبنان يحاول عبثا ان يبني لنفسه علاقة سليمة مع المقاومة الفلسطينية ، كانت الحركة الشيوعية تطبق من جهة اخرى على الفارق الديني بين اللبنانيين ، تعمقه في العقول والاذهان وتضغط عليه بكل فنونها المشهود لها بالفعالية « الثورية » .

يؤكد ذلك ، ان اللبنانيين كانوا قد قطعوا شوطا بعيدا في بناء وحدتهم ، وفي بناء الثقة المتبادلة التي تشكل عصب هذه الوحدة ولحمتها .

كانوا قد بدأوا يتحاورون حول النظام ، ويعقدون اللقاءات والاجتماعات ، ويحاولون ، صادقين من الجانبين ، تخطي الطائفية السياسية، تدريجيا وبخطوات متئدة ورصينة .

وكان مجلس الوزراء قد وضع يده على ما يسمى « مطالب المسلمين » . فاقر بعضها وبدأ ينظر في البعض الاخر . وعندما الغى قاعدة الخلافة الطائفية في بعض الوظائف والمناصب الرئيسية ، كانت الكتائب اول من ايد وبارك وردت يومذاك ، على المتخوفين من هذه الخطوة ، انه اذا كانت الصيغة اللبنانية ، التي مضى عليها ثلاثون سنة ونيف ، لا تتحمل مثل هذا الاجراء ، فمعناه انها غير قابلة للحياة . وقلت انا شخصيا ، في ذلك الحين ، لنضع الصيغة ، من خلال هذا التطوير ، على محك التجربة . وليكن الاختبار محاولة للوقوف على سلامة هذه الصيغة ، وعلى اهلية اللبنانيين في الاعتماد على انفسهم .

اذكر هذه الوقائع للدلالة على اننا كنا قد بدانا نمشي خطوات التغيير ونتعاون على امراضنا مسلمين ومسيحيين ، وننظر الى المستقبل من خلال العزم المشترك على تخطي الطائفية السياسية ، ولكن دون مغامرات او مجازفات .

لماذا العجلة ؟

وكان ذلك قبل هذه المحنة باشهر قليلة . فما الذي قضى بالتعجيل بالانفجار بحجة تغيير النظام ، ما دامت النيات في الجانبين ، كانت في اتجاه التغيير والتبديل والتعديل ؟

الا يشكل ذلك دليلا حسيا على ان الشيوعية الدولية ، مثلما على صعيد علاقتنا بالمقاومة الفلسطينية ، لم تشأ ان تتركنا نبني غدنا بايدينا ونعالج امراضنا بالمحبة والثقة المتبادلة ؟

فقد سارعت هنا ايضا الى استدراك ما فاتها ، واطبقت على « مطالب المسلمين » لتحتويها وتحتكرها . فجعلت من الضمانات التي اعطيت للمسيحيين في الاربعينات ، امتيازات واحتكارا للسلطة والمسؤولية والمستقبل والمصير . ومضت تحرض المسلمين على المسيحيين . مستعينة في ذلك بالقضية الفلسطينية نفسها ، وما استكانت حتى تأمن لها اقامة جبهة عريضة تجمع ما بين المسلمين ، والفلسطينيين ، والماركسيين ، والمتمركسين ، تحارب المسيحيين من ابناء هذا الوطن ، وترجمهم بالشتائم وتنتهك حرماتهم ومقدساتهم ، كل هذا بحجة انهم يحتكرون الخير والبركة والسلطة .

قضية الجيش

وكي تكون الهجمة فعالة وتؤدي اغراضها كاملة ، طرحت مسألة الجيش كما لم تطرح من قبل . لماذا ؟ لحرمان السلطة ، التي يفترض فيها التدخل في النزاع وحسمه بالقوة عند الضرورة ، من عصبها الاقوى وساعدها الفعال . يؤكد ذلك ان « مارونية » الجيش المزعومة ليست جديدة . فلماذا طرحت بهذه اللجاجة وبهذا الالحاح وبهذا التحريض السافر ؟

ويؤكده ايضا ان اعادة تنظيم الجيش بما يتلاءم وادواره ومطالب المسلمين ، كان مشروعا مطروحا على مجلس الوزراء ، وكان ذلك مطلبا من مطالب الجيش بالذات .

ويؤكده اخيرا ان جيشنا كان افضل مؤسسات الدولة واطهرها واشدها تماسكا وطنيا .. او اقل هذه المؤسسات طائفية . حتى ليصح القول انه كان التجربة الناجحة في تخطي الفروقات الدينية والمذهبية .

فلماذا العجلة والاستعجال في طرح موضوع الجيش ان لم يكن بقصد تعطيل هذه المؤسسة وتحييدها ؟

وقد تأمن التعطيل والتحييد كافضل ما يكون . فاذا الشعب يتذابح دون ان يتاح للسلطة التدخل بهذا الشكل او ذاك .. دون ان يتاح لها حماية البريء ، على الاقل ، الذي لا شأن له او يد في النزاع !

اعود فاوجز ما قلته على الصورة التالية :

١ ـ كان اللبنانيون وسط محاولة هادئة لمعالجة امراضهم واختلافاتهم وكانوا على وشك ان يتفاهموا ويتفقوا ، عندما تدخلت الحركة الشيوعية بواسطة رسلها وعملائها لتعطيل المحاولة ، وتفجير الاحقاد

ـ البقية على الصفحة ٦ ـ

الاسئلة والاجوبة

لا نطلب تدخلا اجنبيا بل مساعدة لانقاذ لبنان

وكان الشيخ بيار قد استهل مؤتمره بقوله : كنا نتمنى ان تكون ليلة العيد هادئة ، ولا اعتقد انه مر على لبنان سنة كسنة ١٩٧٥ ، ونتمنى ان تكون سنة ١٩٧٦ هادئة . وبعد تلاوة البيان رد على الاسئلة بقوله :

اكرر القول انه لاعادة الامن والاستقرار يجب ان تعود سيادة الدولة كل فريق عربي او غير عربي يساعدنا كي تستعيد الدولة كرامتها وسيادتها ، وان لا يكون على الاراضي اللبنانية مناطق خارجة عن السلطة اللبنانية ، وعن ارادة السلطة الفلسطينية .

● هل تعتقد حقيقة ان هناك بداية لنهاية القتال ؟

□ لا اقدر ان اقول اننا بدانا نرى بداية النهاية قبل ان نرى بداية لعودة الدولة .

وتابع : ٢١ مرة حصل وقف اطلاق نار ، في لجنة التنسيق تقرر وقف اطلاق النار ، وسحب المسلحين . نقول في هذه اللجنة اذا احد ما اراد ان يطبق وقف النار ، لازم الدولة تردعه . حتى الان ما منشوف الدولة بتردع من يخرق وقف اطلاق النار .

● هل تعتقد انه اذا استخدم الجيش ...

□ انا متأكد ان خطة المخربين في اي بلد يدخلونه هي اضعاف الدولة . مثلا يتهمون الناس بالسرقة ، والفوضى ويصعدون الاخطاء وبعدها يهدمون الجيش معنويا ، كما حصل عندنا اتهموا الجيش بالطائفية وجعلوا الجيش انه للمسيحيين ، وهؤلاء يريدون ان تفرغ الساحة لهم لهدم الدولة ومعنويات الجيش . فالعامود الفقري للدولة انكسر .

انزال الجيش

واضاف : على كل حال الجيش لماذا ؟ اليس للدفاع عن لبنان وكيانه . حدودنا حافظنا عليها بعلاقاتنا وديبلوماسيتنا . والعدو ما قدر يأخذنا من الخارج ويحاول الان ان يأخذنا من الداخل . اذا في مثل هذه الحالة الجيش لن يستعمل ، اذا لماذا الجيش .. ينزل الجيش والذي بدو يحصل يحصل .

● ما هو موقفكم من تدخل عسكري قد يأتي اما من سوريا او من الجامعة العربية اذا ما طلبت الحكومة اللبنانية ذلك ؟

□ ما وصلنا بعد ، ونأمل ان لا نصل الى الاستعانة بجيوش عربية . جيشنا بالقوة التي عندنا مستعد اذا كان هناك اخلاص ، واذا نظرنا للجيش كجيش ، للامة كلها .

واضاف : ان ما اوصلنا الى حالتنا هذه هو جعل الجيش معنويا بالحالة التي هو فيها . وانا اعتبر ان الذي عطل دور الجيش مجرم .

وعلى كل حال نحن اعضاء بالجامعة العربية ، والمقاومة الفلسطينية عضو في الجامعة العربية ، مش معقول الجامعة العربية تتفرج الى لبنان يحترق وكذلك الامم المتحدة .

وقال : القضية ليست لبنانية ـ لبنانية ، انها غير لبنانية . وانا مؤمن عندما نلتقي نحن اللبنانيين مع بعضنا البعض يمكننا ان نتفق خلال ٢٤ ساعة.

واضاف : على كل المشكلة ليست بيننا وبين المقاومة . مشكلتنا هي مع بعض الفلسطينيين الخارجين عن ارادة المقاومة ، وللاسف هناك اكثر من مقاومة فلسطينية ، واذا اتفقنا مع واحدة لا تقبل الاخرى بالاتفاق .

لا ادعو لتدخل اجنبي

واضاف : انا مش عم ادعو لتدخل من الامم المتحدة ، انا اطلب المساعدة من الجامعة العربية او من الامم المتحدة ، مساعدة لانقاذ لبنان مما يتخبط به.

وتابع : اذا كانت البلاد بدها تخرب ، نستعين بالشيطان اذا لزم الامر ، ونستعين مع اي يد تساعدني على الانقاذ . وهناك يد غريبة تمنع الاستعانة بالجيش وبحالة الطوارىء .

● تكلمتم كثيرا عن اليد الاجنبية ، نريد جوابا صريحا هل هي يد الشيوعية؟

□ قلت اذا التقينا لبنانيين مع بعضنا البعض منتفق خلال ٢٤ ساعة ، لكن هناك مطامع كثيرة في العالم من يمين ويسار ، وكلها لها مصالح في لبنان ، لانه بلد يتمتع بالحرية والديمقراطية .

وقلت ان اليسار يساران ، يسار دولي ويسار وطني ، اليسار الوطني نحن معه ولا استغرب ان اليسار الدولي هو الذي يتدخل بلبنان ، ومثال على ذلك وجود ١٥ صحيفة تصدر في لبنان ، ودماغها خارج لبنان ، وتفكيرها من خارج لبنان .

● من هي اليد الاجنبية التي جعلت ان يكون تدخل الجيش بالنقاط وبالتقسيط ؟

□ اليسار الدولي .

● هل تعتقد ان الرئيس كرامي عليه ضغط او انه يتعاطف مع اليسار الدولي ؟

□ لو لم تكن مشكلتنا هكذا لانتهينا من هذا ولكانت حالتنا بالف خير .

● كمال جنبلاط والعناصر اليسارية تطالب بانسحاب الجيش ، من المناطق الموجود فيها ؟

□ هذا رأي جنبلاط ، انا رأيي المعكس ، وانا اقول ، في الحالة التي نحن فيها على الدولة ان تستعمل كل قوتها .

■ الشيخ بيار الجميل يتحدث ■

سلام يهنىء البطريرك بالميلاد

اجرى الرئيس صائب سلام امس اتصالا هاتفيا بغبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش ، حيث هناه بالميلاد المجيد ، وتمنى ان يعيده الله عليه وقد استعاد لبنان امنهواستقراره وتآلف ابنائه وتلاحمهم .

وكان هذا الاتصال الهاتفي مناسبة اعرب خلالها البطريرك خريش عن أمله ودعائه بان يعود السلام الى لبنان ، ويعود الى النفوس صفاؤها والى اللبنانيين تماسكهم ووحدتهم .

كذلك ، اجرى الرئيس صائب سلام اتصالا هاتفيا بسيادة المطران ايليا الصليبي هناه خلاله بالميلاد المجيد .

أولياء الطلاب يحملون على قرار الغاء مباراة الدخول لمعهد الطب

اثار الغاء مباراة الدخول في السنة الاولى في معهد الطب الفرنسي ، ضجة في اوساط الطلاب واولياء امرهم .

وقد اجتمع عدد من اولياء الطلاب صباح امس واذاعوا البيان الاتي نصه :

لقد حز في نفوسنا الالم المرير حين اذيع خبر صاعق في الاذاعة اللبنانية والتلفزيون بان مباراة الدخول التي اجريت بتاريخ ٥ و ٦ كانون الاول ٩٧٥ للطلاب المسجلين ليكونوا في السنة الاولى في معهد الطب الفرنسي في بيروت ، قد الغيت اعتباطيا بعد ان اجري معظم مسابقاتها مما يدل ، بديهيا ، بان هذا التصرف غير القانوني والاجراء الارعن هو مغرض وعشوائي لمصلحة اولئك الراسبين الذين ولا ريب قد تقربوا بتزلفهم للمسؤولين في ادارة هذا المعهد بنفوذهم وضغوطهم لكي يحرموا الفئة الناجحة المتفوقة من الطبقات الكادحة من فرصة الدخول في معهد الطب الفرنسي ـ السنة الاولى ـ .

وهذا العمل بينة واضحة ينبغي ان نؤخذ بعين الاعتبار لاعادة النظر في قرار معهد الطب المذكور لجهة اكمال تصحيح المباراة واعلان نتائجها بحق في جميع الصحف والاذاعة والتلفزيون برا بالشرف العلمي والقانون والواجب المهني الذي يحتم ترسيخ الثقة باجراء هذا الامر الحيوي المصيري المتعلق بمستقبل فلذات اكبادنا .

واننا آباء واولياء المتبارين ننتظر قيام الادارة المسؤولة في معهد الطب الفرنسي بالرجوع عن قرارها المجحف بحقوق ابنائنا وبالتالي ايجاد التدبير المناسب لانتقاء المتفوقين بحسب ترتيب نجاحهم في المباراة المذكورة ليكونوا نواة طلاب السنة الاولى في معهد الطب الفرنسي كما سبق ودرج عليه في السنوات السابقة اذ لا مبرر ، اطلاقا ، لاتخاذ قرار تعسفي مصيري في ابان هذه المحنة الاليمة لا سيما واننا انتظرنا بفارغ الصبر حتى اجريت المباراة لكي نتوافق وامكانياتنا المالية وجعل الكفاءات تستقر في حيز معهد الطب الفرنسي المحليطالما اننا لا نقوى على ارسال فلذات اكبادنا الى الجامعات خارج البلاد .

وكان حريا بمعهد الطب الفرنسي ان لا ينحرف عن جادة الصواب وعدالة قضية المتبارين رحمة بمصائرهم وتقديرا للعلم والفن والثقافة وانصافا لوضع الحق في نصابه الصحيح والا نضطر مكرهين لاعادة الكرة في حال عدم التجاوب للحق والعدل اللذين نصبو اليهما وهما اساس كل مجتمع بشري .

عمار يشكر بادرة سوريا

قال النائب محمود عمار امس : انني اشكر لسوريا بادراتها الاخوية الايجابية من اجل المساهمة باعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان .

واضاف : ان الوضع المؤسف الذي نمر به يجب ان لا يستمر حتى لا يقضي على البقية الباقية من لبنان وعلى سمعته ، وان استمرار الاقتتال لا يفيد سوى اسرائيل واعداء لبنان والعرب .

واضاف : اننا نطالب بوقف القتال لفترة محددة يجري خلالها الحوار البناء ... لا حوار الطرشان الذي كان يجري .

كفى موتا كفى اقتتالا كفى اساءة للبنان وللعالم العربي كفى متاجرة بأرواح العباد .

مزبودي يدعو الى التروي

ادلى زكي مزبودي بتصريح حول تجدد حوادث الخطف قال فيه : نلاحظ من وقت لاخر انه ما ان تعود الحالة الى الهدوء حتى يفتعل حادث خطف او قتل مصمم ومدروس بشكل يؤدي لاثارة الحساسيات الطائفية وردات الفعل العنيفة بقصد تأزيم الامور مجددا واذكاء نار الفتنة ، وهذا ما يدعونا الى مناشدة حكمة المواطنين للتروي واجراء الاتصالات فور وقوع اي حادث من اجل تعبئة جميع الطاقات المخلصة لكشف الملابسات واظهار الحقائق وتحويط ردود الفعل تفاديا لاستمرار تنفيذ المؤامرة التي لا تخدم الا الاعداء .

بيان رابطة شباب بيروت الوطني

اذاعت رابطة شباب بيروت الوطني ما يلي :

تعلن ادارة ثانوية فخر الدين عن توقف الدراسة يوم الخميس الموافق في ٢٥ ـ ١٢ ـ ١٩٧٥ بمناسبة ميلاد السيد المسيح عليه السلام .

وتنتهز الادارة هذه المناسبة لتكريس الايمان المطلق بالوحدة الوطنية في لبنان وحدة الارض ووحدة الشعب والتي تتجلى بتعايش جميع الطوائف على اسس من المحبة والعدل والمساواة ، ولا يفوتنا ان نقول ان صاحب هذه الذكرى هو المعلم الذي جاء لينشر المحبة في النفوس في كل الارض وليضرب امثالا في التضحية والتسامح .

هكذا من الاصل

صرخة من المستشفيات : المواد الطبية بدأت تنفد
٦٠ ألف جريح عولجوا منذ بدء الاحداث



■ الهام غريحه اسود تسلم المبلغ الى السيد ربيع الابيض في مستشفى المقاصد ■ .. والى السيد رامز نحاس في مستشفى الروم ■

رجال اعمال ينقلون مراكز عملهم

كشفت مصادر اقتصادية مطلعة امس عن ان العديد من رجال الاعمال اللبنانيين بداوا التفكير جديا بنقل مراكز اعمالهم من بيروت الى بعض الدول العربية والاوروبية ، وذلك بسبب استمرار اعمال الاقتتال وعدم الاستقرار في لبنان .

واوضحت هذه المصادر قائلة : ان بعض الشركات الاجنبية التي ما زالت تحتفظ بمراكز اعمالها في بيروت ، قد بدات في البحث عن مراكز بديلة في القاهرة واثينا والكويت ، وان معظم الرساميل الموظفة في لبنان ، بدات تتجه نحو الاستثمار الخارجي .

واكدت هذه المصادر انه في حال استمرار الاقتتال وتدهور الاوضاع الامنية وعدم اتفاق الاطراف المتنازعة على قاسم مشترك يؤدي الى عودة الاستقرار فان لبنان سيجد نفسه بعد فترة قصيرة من دون رؤوس اموال اجنبية موظفة فيه ومن دون شركات اجنبية ، بالاضافة الى هجرة رجال الاعمال اللبنانيين الى الخارج .

طائرات العدو في اجواء لبنان

قامت طائرتان اسرائيليتان عند الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ باختراق الاجواء اللبنانية من جهة مرجعيون ، فزحلة ، فبيروت ، فالبحر الى الاراضي المحتلة .

وقامت طائرتان اسرائيليتان ايضا ، عند الساعة ١١،٣٥ باختراق الاجواء اللبنانية من جهة جبل الشيخ اللبنانية ، فغربا باتجاه الناقورة الى الاراضي المحتلة .

وكانت الطائرات الاسرائيلية في المرتين تطير على ارتفاع ٣٥ الف قدم .

وقد اطلقت صفارات الانذار احتياطا لاي طارىء .

المستشفيات رمز للانسانية . ورغم الاشتباكات والاحداث المتتالية ، اصرت ان تبقى الوحدة الوطنية شعارها ، والخدمة الانسانية مجللها الوحيد دون اي اعتبار للطائفية والحزازات والحزبيات الضيقة .

وكما تستقبل المستشفيات المصابين والمرضى من كل الطوائف والجنسيات دون اي تمييز ، كذلك ، فهي تقف متحدة متعاونة في مواجهة الكارثة التي بدات تحل بها نتيجة النقص المتزايد والخطير في المواد الطبية الضرورية وخاصة البنج والاوكسيجين .

وهي في هذا المجال بمعزل عن المساعدات الحكومية المفروضة وغير الموجودة ، تسير فيما بينها في مجال للتعاون غايته الوحيدة انقاذ ارواح بريئة كانت ضحية الاحداث .

ويشمل هذا التعاون ، تبادل المواد المتوافرة وكذلك حتى المواد الغذائية .

واذا ما عرفت اعداد الجرحى والمصابين التي تتدفق على المستشفيات لظهرت الحاجات الملحة التي تتطلبها في مواجهة اعبائها .

٦٠ الف جريح

فقد اظهرت احصاءات ان مستشفيات بيروت استقبلت منذ بدء الاحداث ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ الف جريح توزعوا ما بين مستشفيات الجامعة الاميركية ، والبربير ، ورزق والجعيتاوي ، واوتيل ديو ، ومار يوسف .

ولمواجهة اعباء هذا العدد الضخم ، قام تعاون وثيق بين مستشفى الروم ومستشفى المقاصد يشمل تبادل المعدات الطبية والادوات الغذائية ، وكانت هذه خطوة رائدة جمعت ما فرقته الاحداث ، واثبتت ان الوحدة الانسانية والحضارية في لبنان هي اقوى وامتن من كل محاولات التفرقة والتقسيم .

وفي عرض سريع لابعاد هذا التعاون وللحاجات الملحة التي تتطلبها المستشفيات ، قال السيد رامز نحاس مدير عام مستشفى الروم : ان التعاون بين الروم والمقاصد على افضل ما يكون ، وقد جعلنا من نقطة الامن العام مركز لقاء لتبادل المواد الضرورية المطلوبة لاي من المستشفيين .

واضاف : لقد احتاج مستشفى المقاصد مثلا قفازات طبية للعمليات الجراحية ، فامناها له من اطلياس . ونحن احتجنا الى مواد غذائية من خضار ولحوم لم تكن متوفرة في منطقتنا ، فامنتها المقاصد لنا .

مواد طبية ضرورية فقدت

وحذر من ان هناك مواد طبية كثيرة فقدت ، وان هناك مواد اخرى ضرورية جدا ستنفد ابرزها مادة « البروتكسيد » . كما ان مستشفى الروم بحاجة الى حرامات والى ادوية غير متوفرة خاصة « الانتيبيوتيك » .

وقال ان المستشفى استقبل ٧٠٠٠ جريح حتى الان ، وحوالي ٥٠٠ جثة .

واكد السيد نحاس : نحن في سبيل الانسانية ، لا ننظر الى المريض او المصاب الا على اساس انه انسان بحاجة الى رعاية واهتمام ، دون اي التفات الى طائفته وجنسيته .

ويقول السيد ربيع الابيض مدير مستشفى المقاصد : ان التفاهم تام بيننا وبين مستشفى الروم . فما عندنا نؤمنه لهم ، وما عندهم يؤمنونه لنا . ونحن معا « مقطوعين » من البنج وهذا امر خطير . فان مهمتنا الانسانية تلاقي صعوبات كثيرة .

وقال ان المستشفى استقبل ١٢٨٠٠ جريح و ٤٧٠ جثة . واكد ان اية امور طائفية او حزبية تبقى خارج المستشفى .

وقالت المسؤولة عن مستشفى اوتيل ديو : نحن بحاجة الى كل شيء . المازوت قليل رغم اهميته ، وكذلك الاوكسجين والمعدات الضرورية لعمليات العظم . وهناك ايضا مشكلة في ايجاد فنيين لاصلاح المعدات المعطلة .

وقالت ان المستشفى استقبل اكثر من الف جريح . .

ورغم ان بعض المستشفيات متعاقدة مع الدولة الا انها لا تحصل في هذه الظروف على المساعدة المطلوبة . كما ان معظم الجرحى يعالجون مجانا ، وهي مشكلة اخرى تضاف الى مشاكل المستشفيات .

وفي اطار عملها الانساني ، وتحسسها بخدمات المستشفيات في هذا الظرف العصيب ، فقد قامت « مؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية » بتقديم مساعدة لكل من مستشفى المقاصد ومستشفى الروم في محاولة للتخفيف من اعباء المستشفيين ومساهمة في تضميد جراح الابرياء من هذا الشعب .

وقد قامت السيدة الهام فريحه اسود بتسليم ٥ الاف ليرة الى السيد رامز نحاس في مستشفى الروم . كما سلمت مبلغا مماثلا الى السيد ربيع الابيض في مستشفى المقاصد .

وقد اكدت وهي تسلم المبلغين ان « مؤسسة سعيد فريحه للخدمات الاجتماعية » تحسسا منها بمسؤولياتها رات ان تقدم هذه المساعدة الى رمزي الانسانية والخدمة الاجتماعية ، مساهمة منها في دعم واستمرار العمل الانساني .

وشكر السيدان نحاس والابيض هذه البادرة الصادرة عن مؤسسة وطنية خاصة في هذا الظرف العصيب .

نداء رئيس الاتحاد العمالي

وجه السيد غبريال خوري ، رئيس الاتحاد العمالي العام ، نداء الى العمال في لبنان ، لمناسبة الاعياد اعرب فيه عن اسفه الشديد « لاستمرار تدهور الاوضاع الامنية والسياسية في البلاد ، ولاستمرار اعمال الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد وما يسفر عن ذلك من سقوط العديد من الضحايا الابرياء وجلهم من العمال ، ومن خسائر جسيمة تلحق بمختلف القطاعات » .

واعرب خوري عن امله في ان يعود الى البلاد امنها المفقود وان يحل الحوار بدل اطلاق النار بين كافة الفئات المتنازعة من اجل عودة الاستقرار والهدوء الى كافة الاراضي اللبنانية وليعود الوئام الى النفوس ويخرج لبنان من محنته الدامية التي تكاد تطيح بوحدته وامنه واستقراره حتى نتمكن جميعا من بناء لبنان الغد ، لبنان المحبة والعدالة والمساواة .

بحث فكرة عقد مؤتمر وطني

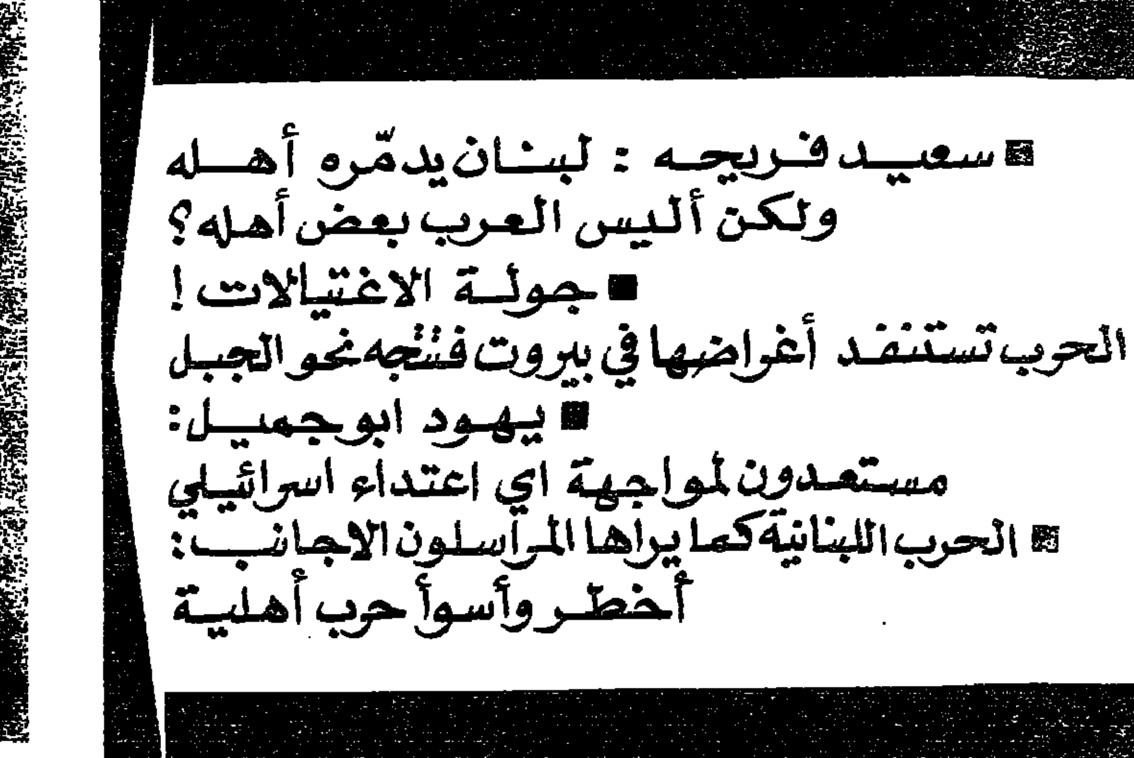
قامت الهيئة العليا لصمود بيروت امس بزيارة الى مكتب منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي حيث استقبلها السيد عاصم قانصوه واعضاء القيادة وعقدوا اجتماعا مغلقا استمر ساعتين ادلى على اثر انتهائه السيد قانصوه بالتصريح التالي : لقد بحثنا مع اعضاء الهيئة العليا لصمود بيروت تطورات الوضع الامني والسياسي في لبنان ، وضرورة الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام تحضره عناصر وطنية مسيحية وهذا ما طالبت به منظمة حزبنا منذ بدء الازمة وطرحته اليوم خلال اجتماعاتها مع الاحزاب القومية والوطنية ، وغاية هذا المؤتمر الوطني المنشود هو ايجاد قواسم مشتركة تجمع عليها جميع الاطراف العربية وتحقق الحد الادنى للمطالب .

واضاف السيد قانصوه : ان منظمة حزبنا التي تنظر الى الازمة اللبنانية بشتى ابعادها تعمل بدأب واخلاص لانقاذ لبنان من الكارثة التي تهدد ما تبقى منه وتناشد جميع المخلصين العمل بسرعة والابتعاد عن المهاترات والمزايدات وفضح المتآمرين من الفئات الانعزالية وفي اجهزة الدولة ، واننا بهذه المناسبة نحيي المبادرات التي اتخذتها ولا تزال سوريا الشقيقة لانهاء الازمة في لبنان .

اطلاق النار على مسؤول بالجامعة الاميركية

اطلق مجهولون صباح امس النار على عفيف الصفير مسؤول مكتب امن الجامعة الاميركية بينما كان على درج منزله في شارع جان دارك ، فاصيب بعدة رصاصات في جسمه ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية بحالة الخطر الشديد .





ومرت ليلة الميلاد حزينة

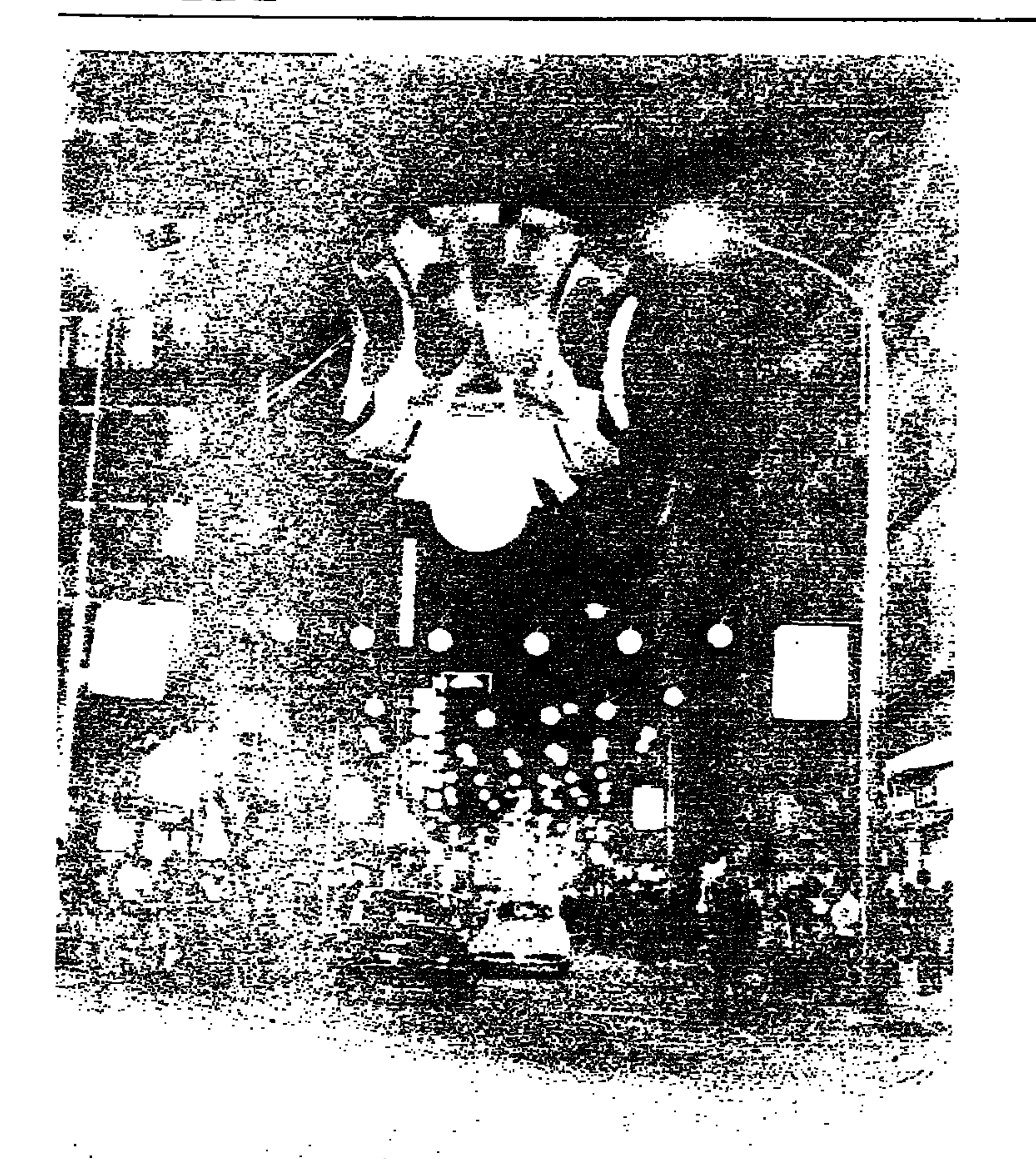
■ مرت ليلة الميلاد .. وليس كالعادة بالفرح والاهازيج والسهرات التي تتخللها قداديس منتصف الليل .. بل بالرصاص والدموع والحزن على وطن ينزف ومواطنين يتالمون . فالشوارع استمرت مقفرة ليلاء والاحياء مظلمة ، وحتى محلات الالعاب والهدايا بقيت دون زبائن . ومرت ليلة الميلاد لتترك الامل بميلاد جديد لوطن كانت كارثته اكبر منه ■

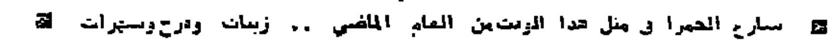


أعيادنا..



■ شارع الحمرا الآن .. مقفر إلا من رجال الامن ■





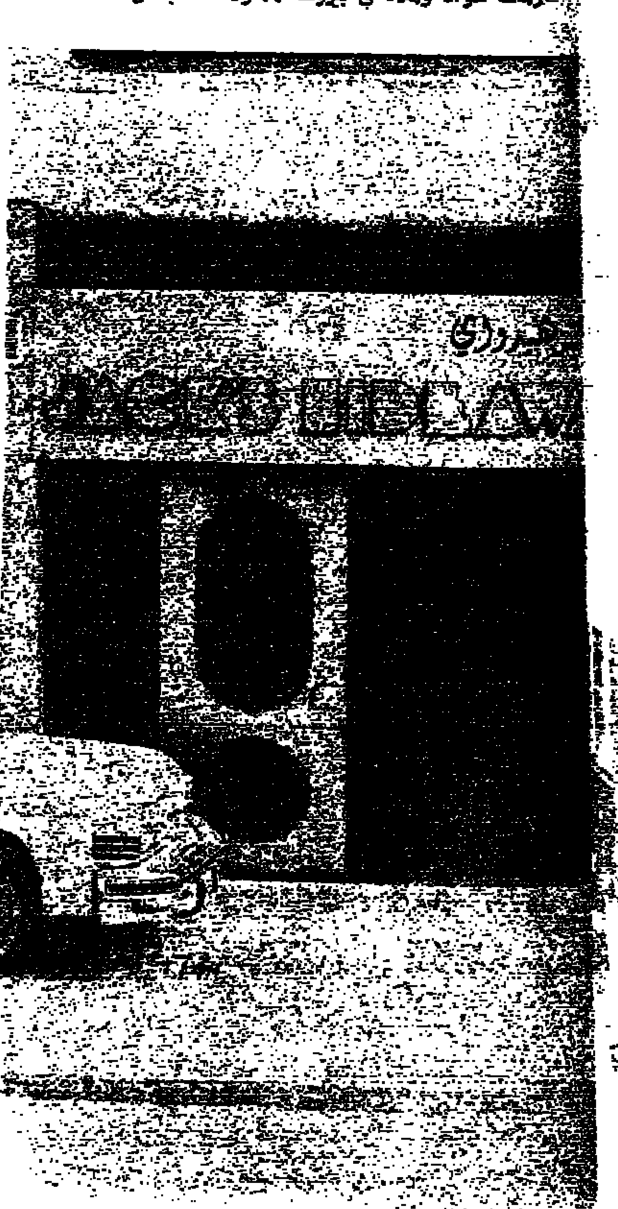
■ شارع الحمرا في مثل هذا الوقت من العام الماضي .. زينات ودرج وسهرات ■



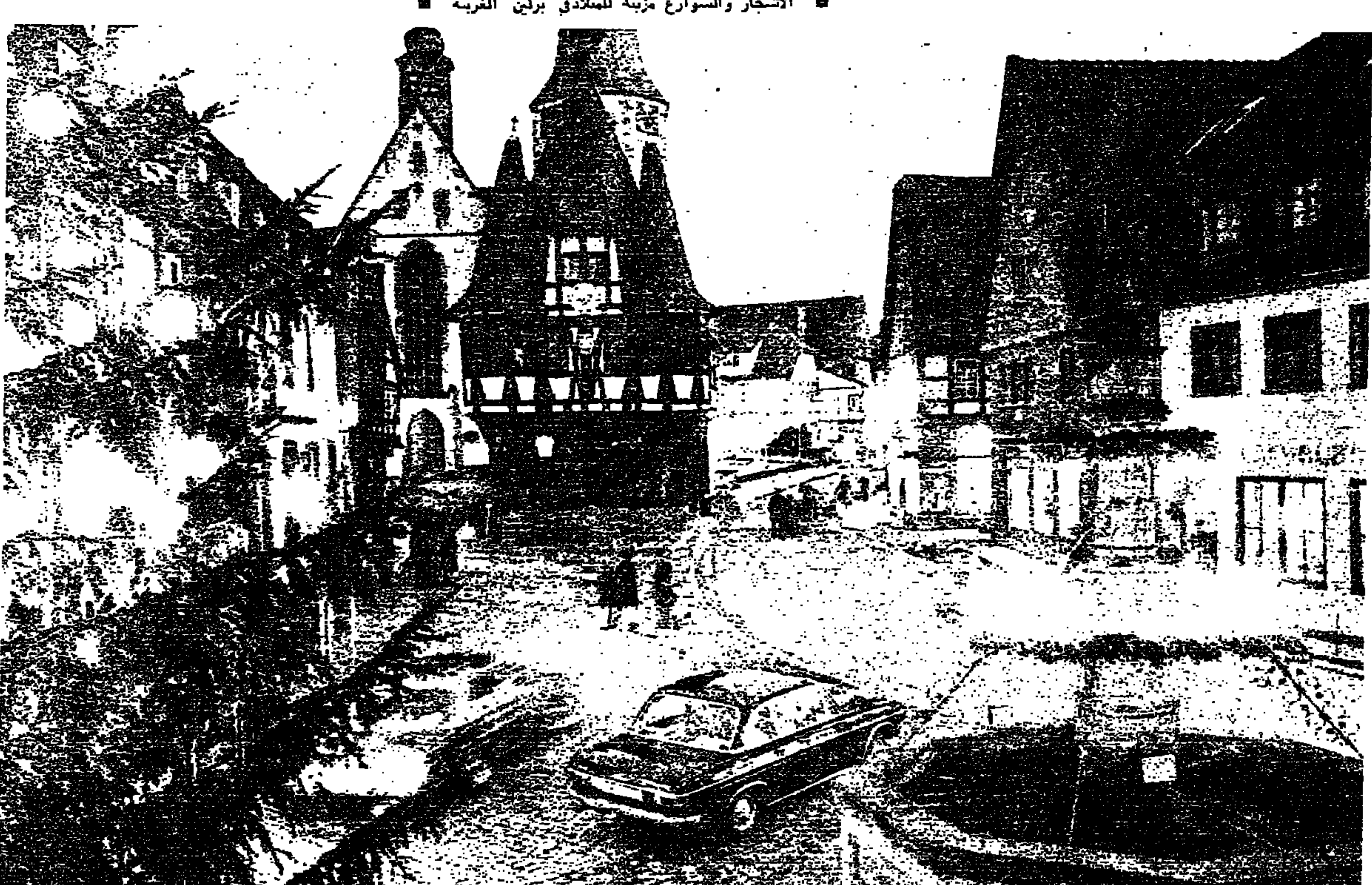
■ كرمات لنواد وملاه في بيروت .. ولا احد يدخل ■



■ الاشجار والسوارع مزينة للميلاد في برلين الغربية ■

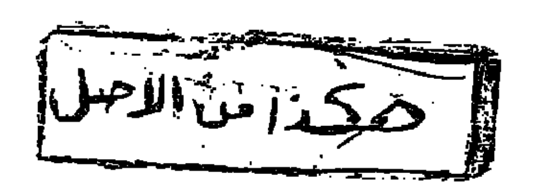


■ ملهى لا ينتظر الساهرين هـذا العام ■



■ مدينة ميكل متلالئة بزينة الميلاد في المانيا الغربية ■

(صورة من أ.ب)



الميلاد في بيروت كما يراه المراسلون الاجانب

اقفرت شوارع بيروت امس ، كعهدها مساء كل يوم ، بمجرد هبوط الليل . وكانت ليلة الخامس والعشرين من كانون الاول شبيهة بغيرها من الليالي .

ويلمس المرء شيئا من مظاهر الاحتفال باعياد الميلاد مع بعض الانوار المضاءة واشجار الصنوبر التي ترمز الى الاحتفال بهذه المناسبة في بعض منازل الجبل في جبل لبنان او جونية ، التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات شمالي بيروت .

ولاول مرة في تاريخ لبنان تلغى احتفالات اعياد الميلاد وخاصة صلاة منتصف الليل . فقد قررت مختلف الطوائف المسيحية قضاء الاعياد بدون الصخب التقليدي المعتاد . وطالب البطريرك خريش باقامة الصلوات تحية لارواح ضحايا الحرب الاهلية وللدعاء من اجل عودة السلام الى لبنان .

وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية » في تحقيق لها عن الميلاد في لبنان :

وفي بيروت ليس ثمة ما يشير الى ان مساء امس ، وافق عشية اعياد الميلاد . فالاعلانات العديدة عن سهرات الميلاد ورأس السنة اختفت كما اقفلت الفنادق الكبرى التي كانت تتام فيها هذه السهرات .

ولم يقتصر الامر على عدم تزيين واجهات المحلات التجارية بل ان هذه الواجهات خلت ايضا من المعروضات بعد ان تم نقل البضائع الى اماكن آمنة ، بعيدا عن جماعات الاشتباكات وجماعات السطو والنهب .

وبدلا من الزين المضاءة التي كانت تزدان بها بعض شوارع بيروت كل عام ، فان هذه الشوارع تغص بالرجال المسلحين والمدرعات والحواجز التي يمكن مشاهدتها في الشوارع التي تحمل العديد من اثار المعارك .

واحتفل عدد كبير من السكان بعيد الميلاد لعام ١٩٧٥ في الظلام . وتسبب النقص في الوقود في عدم تدفئة معظم المباني .

اما في المناطق الجبلية فان عيد الميلاد احتفظ رغم كل شيء بطابعه القائم على عقد الاجتماعات العائلية . وكان عدد من سكان بيروت قد غادر العاصمة لقضاء الاعياد في جو هادىء بعيدا عن المعارك والتعقيدات المتزايدة التي تكتنف الحياة في بيروت .

وفي جونية كتب بعض اصحاب المحلات التجارية على واجهات محالهم ان هذا العيد لن يكون سعيدا هذا الع... ان هناك هدنة .

وترك مئات من « القادرين » الذين ما زالوا يملكون مالية لبنان ، لقضاء فترة الاعياد في اوروبا . وامتـ... الطائرات المتجهة اليها باللبنانيين في الفترة الاخيرة وكث... اباء ذهبوا لرؤية ابنائهم ، والبعض الاخر اختار الذها... مصر وسوريا او الى اي مكان اخر في العالم العربي اجازة عيد الميلاد .

اما بالنسبة للاخرين فالحياة تمر ثقيلة الوطأة . كما... مليئة بالترقب اذ ان كلا منهم يتعلق بقلب مليء بالامل دون اعتقاد اكيد باهداف هدنة لم تتحقق كليا يتخوف... من ان تنتهي مع انتهاء فترة اعياد الميلاد .

على كلا الخدين ضربة

بقلم الاب بولس عبد الكريم

منذ اكثر من ست سنوات وانا اعاني الامرين : كان علي ان اؤدي شهادة ، شهادة الايمان وشهادة الوطنية ، في احرج الظروف ، لان ميدان نشاطي الروحي والانساني يمتد من جسر الباشا الى الدكوانة مرورا بتل الزعتر حتى المكلس والمنصورية . وكنت احاول طيلة هذه المدة الا افرق في خدمتي بين انسان وآخر ولا بين دين او طائفة . هكذا ربيت وهكذا تعلمت وهكذا احب ان اعيش .

في الدكوانة مثلا تكتلت الجهود والمساعي بغية تشييد بيت للصلاة بمساهمة جميع ابناء المنطقة دون استثناء ، بيت يكون رمزا للوحدة والايمان . وارتفع البنيان عاليا ومهيبا حتى كاد ينتهي لولا الاحداث الاخيرة التي بددت الرعية وشتتت الابناء وحرقت الاخوة . ورغم المخاطر كان المواظبون على الصلاة يسمعون جدران مار الياس الحي تردد صدى هذه الكلمات : « سيأتي يوم يقال فيه : طوبى للذين صمدوا على الايمان والوطنية ايام المحنة » . فكان مصير هذه الكنيسة كغيرها من سائر البيوت : نهب وخراب ودمار . انها اول ضربة على خد الكاهن .

وفي جسر الباشا ، منطقة اعتبرها نموذجية للتعايش السلمي والاخوي بين اللبنانيين والفلسطينيين ، نظرا لتواجد توازن في العدد والمناقبية . وهنا ايضا كان للاحداث الاخيرة اليد الطولى في محاولة لشق الصف بين الاخوة ، واذا « بالجحيم تفتح ويخرج منها الشياطين » كما قيل . وقع الجميع في ضيق . فراح اصحاب النخوة والضمير الانساني الحي يتسارعون لتقديم الخدمات الاجتماعية من تأمين ماء او دواء او رغيف خبز او كساء ، وذلك تحت ازيز الرصاص ودوي القذائف والمتفجرات من شتى النواحي والعيارات. وفي خضم هذه المعارك الاليمة ، في تجوالي على الطريق لتادية واجب مقدس يوم الاحد الماضي ، قال لي احد المسلحين ، سامحه الله : « انك تقدم لهم خبزا . فلا تعد الى هنا فيما بعد . قد سها عن بال اخي المسلح ان الابرياء وحدهم والضعفاء دون تفرقة هم المستفيدون من رغيف الخبز هذا . وهو لا يعلم ايضا — ولذا لا الومه — ان من يعتبرهم خصومه قدموا بواسطتي ، قبل ليلة واحدة فقط ، مؤنا لخمسين عائلة من المواطنين .

اما حان بعد ان نتذكر الناحية الانسانية للازمة ، وانه لا يزال هناك ابرياء يصطلون في كلا الطرفين ؟ انها الضربة الثانية على خد الكاهن المواطن، ليلة الميلاد .

تقول الترنيمة :

ليلة الميلاد يمحى البغض
ليلة الميلاد تدفن الحرب
ليلة الميلاد ينبت الحب
عندما نسقي عطشان كاس ماء ، نكون في الميلاد
عندما نكسي عريان ثوب حب نكون في الميلاد
عندما نكفكف الدموع في العيون نكون في الميلاد
عندما تموت في روح الانتقام اكون في الميلاد

هذا هو ايماني ، وهذه هي وطنيتي : لا لسياسة التفرقة ولا لعنف الاقتتال ، انما نعم لحوار المحبة لان « الله محبة » .

... ندعو ... لبنان

تساؤلات حول موقفي رئيسي الجمهورية والحكومة

اذاعت « كنيسة من اجل عالمنا » بيانا دعت فيه الى تضامن عربي من اجل انقاذ لبنان . وفي ما يلي البيان :

ان حركة « كنيسة من اجل عالمنا » هي حركة فكرية مسيحية تضم كهنة ورهبانا وراهبات وعلمانيين من مختلف الفئات والمناطق اللبنانية . وهي تعني منذ نشأتها بالفكر والعمل على تطوير المجتمع اللبناني وحل معضلاته على ضوء تعاليم الانجيل وتوجيهات المجتمع الفاتيكاني الثاني . وعلى تجديد الكنيسة والمجتمع تجديدا يجعلهما يتجاوبان مع مقتضيات العصر وحاجات الناس في العيش الكريم والحرية والكرامة . ومع انه ليس لهذه الحركة اي طابع سياسي ، فهي تلتزم بشتى قضايا الانسان في لبنان والشرق ، وترى ان على الكنيسة ان تحترم الانسان وتقربه من الله ومن اخيه الانسان .

ومن هذا المنطلق قد عالجت الحركة في ندوة عقدتها في كانون الاول ١٩٧٣ ، مواضيع تهم الكنيسة والانسان في لبنان، منها : الكنيسة والسياسة ، الكنيسة والقضية الاجتماعية ، الكنيسة والثقافة والتربية ، الكنيسة في العالم العربي. وهي بروح الحوار والموضوعية التي تميزها — تدرس منذ عدة اشهر الازمة الحالية من جميع جوانبها قصد العمل المشترك مع سائر الفئات على بناء جسور المصالحة بين جميع ابناء الشعب اللبناني على اساس حقيقة المواطنية الواحدة .

لكن استمرار الاقتتال ، وتزايد مظاهر الحقد والانقسامات ، جعل موت الابرياء وتشريد المواطنين عملا مستمرا قد يؤدي في نهاية الامر الى الانهيار الكلي للبنان وقطع كل سبيل الامل والرجاء . وقد هالنا خاصة ان يتغاضى المسؤولون عن مواجهة هذه المؤامرة التي اصبحت خطوطها واضحة واعداؤها معروفة ، وان يتلهوا بخلافاتهم الشخصية ومواقفهم المتناقضة ، والتناحر المستبد بخلافاتهم المتبادلة ، رغم المحاولات العديدة للجمع فيما بينهم وارساء قواعد الاصلاح بعد تأمين السيادة .

وكم يؤلمنا ويؤلم الاكثرية الصامتة التي تريد وقف النزف والدمار ، والتعايش بسلام ان يستحكم التناقض ليس فقط بين المسؤولين الرئيسيين ، حتى راح كل واحد منهم ينفي بتصريحاته ما يقوله الاخر ، بل تراجع بعضهم يناقض نفسه بنفسه في تصريحاته المتتالية.

ولنا على ذلك دليل واضح في تصريحات رئيس الحكومة التي هي مثل فريد من نوعه من حيث الاسلوب اللولبي ، والبعد عن الواقعية ومسؤولية الحكم والاكتفاء « بالوعظ » والمتناقضات الداخلية ، لا سيما في ما يتعلق بتدخل المقاومة الفلسطينية في الحرب الدائرة على الساحة اللبنانية منذ تسعة اشهر.

ففي البيان الشهير الذي اعلنه في ٢٩ — ١١ — ١٩٧٥ والذي دعا فيه الى المصالحة الوطنية ، يقول الرئيس كرامي : « .. لذلك ومع بدء المصالحة الوطنية ، لا بد أن نباشر مع الفلسطينيين محادثات في سبيل الوصول دون مساس بالحقوق المتفق عليها ، الى احترام دقيق لجميع القواعد والمبادىء التي التزموا بها .. » . وقد ورد على لسانه اكثر من مرة ان ما يحدث في لبنان هو غريب عن التراث والتقاليد اللبنانية العريقة .

لكن دولته يفاجئنا بقوله في تصريح ادلى به في ١٧ — ١٢ — ١٩٧٥ : « ان الازمة القائمة هي ازمة لبنانية ، وان حلها هو في ايدي اللبنانيين انفسهم » .

تساؤلات

فهذا التناقض بين البيانين يجعلنا نتساءل ونتعجب :

— هل اضاعت الاحداث منطق رجل الدولة الكبير ؟ ام هي السياسة في خلفياتها السلبية التي تدعوه الى ان يخاطب اللبنانيين وكأنهم جماعة فقدوا المنطق والذاكرة ؟

— هل ان نظر دولته لم يعد يرى كل شيء ام انه سلب قدرة النظر الى كل الامور فاصبح الوحيد تقريبا بين كل المهتمين بالازمة اللبنانية ، الذي لا يرى هذا التدخل المفضوح .

— الا يسمع ويقرأ ما يعلن ويكتب عن التدخلات العربية والفلسطينية في الازمة اللبنانية وما تقوله علنا فئة كبيرة من اللبنانيين ومن بينها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ، وعدد كبير من ممثلي الشعب ورجال الفكر ؟

— ألم يسمع ويقرأ ما قاله المبعوث الفرنسي كوف دو مورفيل ؟

— الم يسمع بيانات وتصريحات الرئيسين السادات وجيسكار ديستان ؟

— الم يقرأ ما يقوله امين الجامعة العربية محمود رياض ، وما يردده الكثيرون من المسؤولين في الدول العربية (راجع مثلا تصريح وزير خارجية الكويت بتاريخ ١٨ — ١٢ — ١٩٧٥ : « هناك تدخل عربي واجنبي في شؤون لبنان ، لكن هذا التدخل يتم بواسطة فرقاء لبنانيين ») .

— واذا كان حل الازمة في « ايدي اللبنانيين انفسهم » فلماذا لم يحلوها حتى الان ، وماذا عمل دولته وسائر المسؤولين في سبيل هذا الحل ؟

اما اعتراض دولة الرئيس ان « ليس من مصلحة الفلسطينيين ان يتدخلوا في الازمة اللبنانية » فنحن معه في هذا الاعتراض . لكن الواقع انهم تدخلوا وما زالوا يتدخلون لدعم « الصف الوطني » ، وقد اعلنوا ذلك في مؤتمر دمشق ، وفي مناسبات عديدة . فلماذا تدخلوا لدعم فئة من اللبنانيين ، الا يكون ذلك تدخلا في شؤون الدولة اللبنانية الداخلية ؟ وما معنى دعوة الفلسطينيين الى لجنة يترأسها دولته للبحث معهم في وقف اطلاق النار ، ان لم يكونوا ممن يشترك في ذلك الاطلاق ؟

اما رئيس الجمهورية فقد اعلن في تصريحه الاخير ان الفلسطينيين لا يطبقون بالفعل ما يعلنونه في مذكراتهم. وهنا نسأل فخامته ، وهو المسؤول الاول ، لماذا انتظر ثمانية اشهر كي يعلن ذلك ، ولماذا يكتفي بالقول ، بدل ان يطمئن الشعب اللبناني باخذ التدابير الكفيلة بمنع هذا التدخل الفعلي في الشؤون اللبنانية الداخلية ؟ وما هذا التلاقي بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبقية المسؤولين على الاكتفاء بالقول دون العمل ؟

اما وقد بلغت الازمة ما بلغت ، فالمطلوب اليوم امر واحد جوهري : انقاذ لبنان الدولة التي تنهار ، والوطن الذي تصدع . ولكن نظرا الى عجز الدولة واستحكام التنافر بين القادة السياسيين ، ورحمة بالمواطنين الابرياء الذي زهقت ارواحهم واصبحوا كلهم برسم الموت الذي لا معنى له ، واستجابة مع رغبة بعض الدول العربية والصديقة ، نرى ان ترفع قضية لبنان الى جامعة الدول العربية ، فيتناقش هناك الملف اللبناني في كل زواياه وبجرأة وصراحة ، اذ لا يجوز ان تبنى الاوطان الا على الحقيقة .

الكل يجب أن يداوي الجزء

فاذا كان لبنان « جزءا لا يتجزأ من العالم العربي » ، حسب قول رئيس الحكومة ، فلول واجبات الكل ان يهب لمساعدة الجزء لاستعادة نشاطه والقيام بدوره عندما يكون هذا الدور مهددا . لا سيما وأن جامعة الدول العربية قد وضعت انظمتها لفض الخلافات الناشئة بين دولة عربية واخرى .

فهناك قضية ناشئة اليوم بين الدولة اللبنانية والفلسطينيين ومن يدعمهم من دول عربية هم واياها اعضاء في جامعة الدول العربية ، فلماذا لا ترفع هذه القضية الى الجامعة ؟

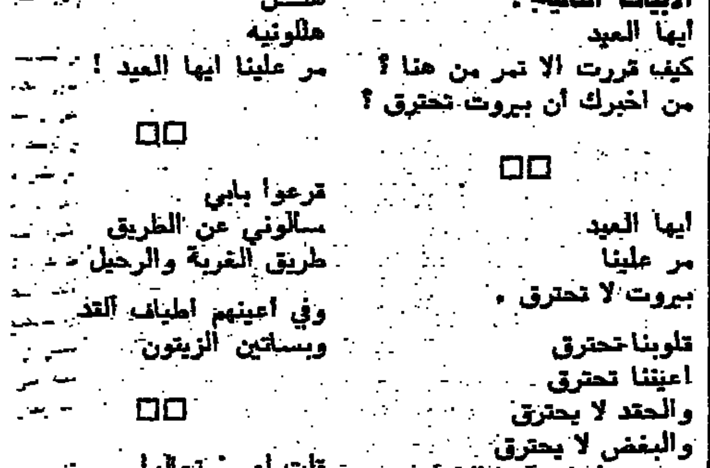
الدول العربية نفسها تدعوكم الى الجامعة ، فلماذا لا تذهبون اليها وتتكلمون بصراحة ، لا كما صنع سابقا وزير الخارجية ، بل كما نسمع الرئيس السادات يقول : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » .

واذا لم توفق الجامعة العربية في وضع حد نهائي للازمة اللبنانية ، اصبح من واجب الدولة ان ترفع قضيتها الى الامم المتحدة ، لان المطلوب هو ان يبقى لبنان ، لا ان ترضى السياسة الصغيرة عن هذا المسعى او ذاك .

لكن هذا يتطلب اتخاذ مسؤولية رجل الدولة الذي لا يخاف ان يقول الحق ولو كان عليه . الشعب يريد الحقيقة لا التمويه . ولا حل بدون مجابهة الحقيقة .

لقد كتب محمد حسنين هيكل في مقال له نشرته «الانوار» بتاريخ ٩ — ١٢ — ٧٥ : ترك لبنان على هذا النحو جريمة لان معناه ترك لبنان ينزف ببطء وحتى النهاية ، خصوصا اذا لم يغب عنا ان الازمة في لبنان ليست مجرد تفاعلات لبنانية .. » وكأنه يردد اقوال رئيس الحكومة اللبنانية في بيانه الشهير « اذا لم يوضع حد للازمة عندئذ تصيب الكارثة الجميع ، مع ما قد يستتبع ذلك من مضاعفات خارجية » .

فلن يسمع الشعب اللبناني المسؤولين بعد اليوم ان يداووا جراحاتنا النازفة بالكلام المموه . وليتكلموا على الاقل مثل محمد حسنين هيكل ، وليطبقوا ما قالوه ، مبتدئين رفع القضية الى الجامعة العربية ، والا فالى الامم المتحدة .



ايها العيد مُرْ علينا
بيروت لا تحترق.. قلوبنا تحـ

من تساعية قصائد ميلادية للاب يوسف مونس ، اخترنا الابيات التالية :

ايها العيد
كيف قررت الا تمر من هنا ؟
من اخبرك أن بيروت تحترق ؟

□□

ايها العيد
مر علينا
بيروت لا تحترق .
قلوبنا تحترق
اعيننا تحترق
والحقد لا يحترق
والبغض لا يحترق
مر علينا ، ايها العيد

□□

لم ينتك القطار بعد
باستطاعتك نزع المأساة
من فوهة البندقية
والحزن من فوهة البندقية
والوجع من فوهة البندقية
المتاريس من هنا
والمتاريس من هناك
مر علينا ايها العيد
صراخ الوجع غمر ارضنا
والنزيف هناك
الحزن هنا
والحزن هناك
والحب على ضفتي المأساة

□□

الاطفال هنا
والاطفال هناك
الامهات هنا .
والامهات هناك
الاخوات هنا
والاخوات هناك
الانسان هنا
والانسان هناك
والحب على ضفتي المأساة

□□

مر علينا ايها العيد
لم ينتك القطار بعد
الاعصار لم يزلزل فينا الرجاء

□□

قبل أن تتكسر حنجرتي
من الدعاء
وانسى ان اقول :
هلل
هلل
هللونيه
مر علينا ايها العيد !

□□

قرعوا بابي
سألوني عن الطريق
طريق الغربة والرحيل
وفي اعينهم اطياف القد...
وبساتين الزيتون

□□

قلت لهم : تعالوا
قلبي وارضي لكم مدينة
ولا تنسوا القدس وا...
والناصرة .
تعالوا من البرد والريا...
من خيام التعاسة
اقتربوا من الموقدة
اقتسموا زادي
اقيموا حول الطبق المقد...
ليتبارك بين ايدينا هذا ...

□□

فجأة
ابعدوني عن الموقدة
سحبوا الطبق وبصقوا
دفعوني الى الخارج
تسمرت على الاعتاب ...
وكبر غضبي
حتى المداميك العليا
وسقط عليهم
ليطردهم من الهيكل الق...
كان هناك موضع لجبين
قلبي
لكنهم ليسوا على ...
المحبة

□□

عندما ياتي سيدي ليس...
عنهم
سأتظاهر بعدم الانتباه
وأرتدج
على عتبة الدار
ويملأ صوتي الكون :
هلل
هلل
هللونيه ...

الجميل يشرح — تتمة

والحساسيات ، فآمنت بذلك استحالة قيام حكم يمثل المسلمين والمسيحيين وآمنت في الوقت نفسه تحييد السلطة وتعطيلها .

٢ — كان اللبنانيون وسط محاولة لاقامة علاقة سليمة ومنظمة مع الفلسطينيين تحفظ للدولة سيادتها وللثورة مجالات التحرك ، فتدخلت الشيوعية الدولية ، وعطلت المحاولة، مرة ومرتين وثلاثا . فاستدال التضامن بين اللبنانيين والفلسطينيين ، وحرم الفلسطينيون من محبة المسيحيين وتاييدهم وهو اهم بكثير من اي تاييد آخر مهما كان .

٣ — وكانت ثالثة الاثافي تعطيل المؤسسات ، واهمها مؤسسة الجيش، لكي يعم الاقتتال ويتسع . ومن خلاله تكبر الاحقاد وتتفاقم شرورها . واذا سئلت عن الغاية من كل ذلك ، قلت انها الاستيلاء على السلطة ، بل الاستيلاء على لبنان كوطن ودولة ووجود حضاري اذا ترسخ ، يشكل عائقا مهما في طريق التوسع الشيوعي بل ضربة قاضية .

ويؤكد ذلك استمرار هذه الفتنة حتى الآن ، رغم الرغبة الاكيدة لدينا، ولدى الفلسطينيين ، بانهائها وطي صفحتها بصورة نهائية .

ويؤكده بصورة انق ، ان الاماكن التي لا تزال ساخنة ومتوترة ، هي الاماكن التي يتواجد فيها المسلحون المنتمون الى ما يسمى « الجبهات الرافضة » التي تعمل وتتحرك بدعم واضح من الشيوعية الدولية وعملائها.

ويؤكده اخيرا قول الشيوعيين والدائرين في فلكهم انه لن يكون في لبنان هدوء حتى يتغير النظام .. وحتى يكون التغيير بالآفاق والاغراض التي يريدها ويطمح اليها هؤلاء .

ومتى تذكرنا ان النظام السياسي في لبنان هو نتيجة توافق وتفاهم بين المسيحيين والمسلمين ، تبين لنا مقدار الشر في هذا التصميم على تغييره بالعنف والقوة والرصاص .

وانشر فيه انه يرسخ القناعة لدى المسيحيين ، بان صيغة التعايش الاسلامي — المسيحي قد اصبحت مستحيلة. فاستقرت في رؤوسهم وعقولهم والقلوبهم فكرة التقسيم بوصفها نافذة الخلاص الوحيدة والورقة الاخيرة .

ولا ادري اذا كان المسلمون على علم بما عليه المسيحيون الآن من قلق وألم وعذاب بعد هذا التحريض المتواصل عليهم . وعلى « الامتيازات » التي لم تكن بالنسبة اليهم الا ضمانات ضد هذا التحريض بالذات ونتائجه الاكيدة .

قصة التقسيم

ولكي اكون صادقا مع المسلمين اصارحهم القول بان المسيحيين عاجزون الآن ، نفسيا وعقليا ، عن التسليم بما كانوا على اهبة التفاوض والتحاور حوله قبل هذه الفتنة . ولا ابالغ اذا قلت ان مواصلة الضغط عليهم بهدف انتزاع بعض التنازلات منهم سيتقضي حتما وبصورة اكيدة على بقية أمل في صدورهم بامكانية انقاذ صيغة التعايش والمضي فيها بوصفها الصيغة الوحيدة الممكنة .

وباختصار ، ان مشروع تقسيم لبنان مشروع يحبل به فقط العقل الذي يريد التغيير بالقوة والعنف والرصاص . ان احدا من المسيحيين لا يريد التقسيم ، ولو كان هذا مطلبا مسيحيا لكان قد طرح في الاربعينات ، ايام كان تمريره في منتهى البساطة والسهولة .

وفي اي حال ، ما من وطن انقسم على الخريطة . بل ان كل الانقسامات كانت اضطرارية ونتيجة العنف والقوة. فلنكف عن اتهام المسيحيين ، او الموارنة .. او الكتائب وسواها ، بالعمل على تقسيم لبنان .

ولكن ، لنكف ايضا ، وفي الوقت نفسه ، عن ارهاب المسيحيين وترويعهم ، لكي يكفوا هم ، تدريجيا ، عن التمسك بالضمانات ، الموصوفة زورا بالامتيازات . وكل محاولة لانتزاع هذه الضمانات ، او بعضها بالعنف ، او بالترهيب ، تشكل محاولة تقسيم صريحة ، على الاقل ، او مدرجة الى التقسيم .

وان سئلت عن الحل ، قلت انه لن يكون الا بعودة الهدوء والاستقرار وباستئناف بناء الثقة التي هدمتها الفتنة .

فليس من سبيل آخر لانقاذ هذا الوطن . والتغيير بالثورة قاعدة مستحيلة في لبنان او ، على الاقل ، متعذرة . وفي اي حال ، ان في لبنان اليوم ثورتين وليس واحدة . والشعب منقسم بينهما . واي انتصار يعني ، في النهاية ، سيطرة .

والذين يقولون بضرورة تغليب فريق على آخر ، يطلبون السيطرة ، ولا ينشدون العدل والديمقراطية والمساواة . فلا مناص ، اذن ، من العودة الى القاعدة الذكية والانسانية بأن قاعدة « لا غالب ولا مغلوب » التي لا تعني صلحا عشائريا كما يقال، او تسوية تعقد على ظهر الشعب وعلى حساب مصالحه ، انما هي تعني ، انهاء الاقتتال ، والتسليم بان العنف في لبنان لا يحل اية مشكلة ، وان التغيير ، الذي لا يشكل غاية في حد ذاته بل طريقا الى الافضل ، لا يكون الا بالحوار الديمقراطي . والمسالة ، اولا وآخرا ، ان نتفق على اي وطن نريد .. او اي لبنان نريد .

صيغة التعايش

واذا قيل بان لبنان المنشود والمطلوب ، هو نفسه لبنان التعايش بين الاديان ، فكلام لا يقول كل الحقيقة ، او بالاصح ، كلام لا يعبر دائما عن ايمان عميق بهذه الصيغة بقدر ما يستعمل للتمويه ، او التطمين السطحي . لان ما هو متبع الآن ، لا يخدم هذه الصيغة ، ولا يوصل الى التعايش الحقيقي .

ان صيغة التعايش تحتاج الى توضيح جديد والى تفاهم وطني جديد، يكمل الميثاق الوطني ويوضحه ويفسر جوهره .

اما حان لنا ان نفهم بان الصيغة هذه لا تتحمل اي طغيان لكي تسلم وتنمو وتتطور وتعيش وتؤدي اغراضها كاملة ؟

ولكي اكون واضحا اقول ان ما هو مقصود ليس التعايش بين مسلمين ومسيحيين .. بين كمية من البشر وكمية اخرى مماثلة او اكثر او اقل . فهذا لا يستدعي وجود لبنان الذي نتكلم عليه . فثمة حد ادنى من هذا التعايش ، موجود في كل مكان . وهذا ما يجب ان يفهمه المسلمون ونتفاهم معهم حوله . اذ نلاحظ بانهم ، وهم يؤكدون الحرص على التعايش ، يؤكدون على شيء ويغفلون اشياء اخرى هي الجوهر والاساس . انهم يعبرون عن رغبة صادقة ربما في احترام مشاعر المسيحيين وفي الحدب على حرياتهم . ولكنهم قلما ينفذون الى جوهر المشكلة والى جوهر الصيغة اللبنانية بالذات.

فالقضية ليست قضية عدد كما يخيل الى بعضنا ، عندما يطالب بالاحصاء مثلا ، او بتجنيس كمية من المسيحيين مقابل تجنيس كمية مماثلة من المسلمين . او عندما يقال ايضا ، تطمينا للمسيحيين ، بان تعديل الدستور يعني ايضا تكريس منصب الرئاسة الاولى على اسم المسيحيين او على اسم الموارنة . ان هذا الكلام يدل ، بالتاكيد ، على نظرة سطحية مادية ترابية الى الصيغة اللبنانية .

وانما الصيغة كما هي تعني ، وكما هو يطلب منها ، وكما هو الغرض منها والهدف ، ان يتحقق في لبنان ما لم يتحقق بعد في اي بلد . ونعني بذلك لقاء بين الحضارتين والروحيتين يشبه « الحضارة » الجديدة اذا جاز القول . وينشىء تراثا مشتركا وتفاعلا واثراء متبادلا يؤدي الى ما يفيد منه الانسان وتفيد منه الانسانية، ويفيد منه العرب ، وتفيد منه المسيحية والاسلام .

وهي الضمانة العملية الدائمة التي وهي تنشىء للحرية هذا الحصن المنيع ، تنقذ المسيحيين ، نهائيا وبصورة اكيدة ، من مخاوفهم ، كما تنقذ المسلمين ، نهائيا وبصورة اكيدة من شعورهم بالحرمان. اذ ليس معقولا ان يطمئن المسيحيون على حساب المسلمين ، او ان يكون المسلمون اسيادا على حساب المسيحيين .

اليس للمسيحيين مطالب ؟..

وان ما يطلب اليوم ويشتد النزاع من اجله ، هو هذا الاصرار الغريب على حصر النزاع في مطالب المسلمين، والاكتفاء بمعالجة جزء من المشكلة دون الآخر .

واين مطالب المسيحيين لا ينظر فيها ؟

واين البديل للضمانات التي يقال عنها بانها امتيازات ؟

اذا صح بان الغاية هي الغاء الطائفية بوصفها نظام تمييز وليس نظام عدل ومساواة ، فيجب ان نقر بان الطائفية لا تتجزأ . فالبديل الوحيد المباشر لها هو العلمنة الشاملة . وليس من العدل ان يلغى من الطائفية ما يؤمن حاجات المسلمين ورغباتهم فقط ، ويحتفظ بما يظلم المسيحيين . ان هذه التجزئة ، فضلا عن فئويتها ومقدار الانانية فيها ، لا تزيل الطائفية بقدر ما ترسخها . فالتمثيل الطائفي مثلا ، ليس هو الطائفية . وهي ، اساسا ، في النفوس وفي انظمة الاحوال الشخصية المتعددة ، اكثر مما هي في الدستور . والتمثيل الطائفي ، تعبير عنها ونتيجة . وليس غير العلمنة التامة الشاملة ما يستأصل هذه الطائفية بكل اشكالها والوانها.

يؤكد ذلك رفض العلمنة بالذات كبديل للنظام الطائفي وللضمانات التي اعطيت للمسيحيين . واذا قيل بان المسلمين لا يستوعبون ، بعد ، هذه العلمنة ويتقبلونها ، فمعناه ان مخاوف المسيحيين في محلها .

والمساواة ، لا تكون فقط سياسية، بل في النظرة الى الانسان .

واذا قيل بان الغاء الطائفية يجب ان يتم على مراحل ، فلماذا نبدأ بالقشور قبل الجوهر .. او لماذا نبدأ بالنصوص قبل النفوس ؟

ولماذا لا نبدأ باعداد الانسان ، والمواطن غير الطائفي ، بالتربية الوطنية الصحيحة التي تأخذ بالصيغة اللبنانية مقياسا وهدفا ومحطة نهائية ؟

واي معنى لالغاء الطائفية السياسية اذا استمرت التربية او التنشئة الوطنية ، تنشئة فئوية تكرس الانقسام في النظرة الى لبنان وترسخه وتؤصله ؟

وهل فاتنا ان النظام الطائفي يبدأ من هذا الانقسام الوجداني والفكري، بل من ايمان بعضنا بأن لبنان حقيقة كاملة ، وايمان بعضنا الاخر بانه نصف حقيقة ؟

قصة لبنان مع العروبة

ايها السادة ،

قلت قبل قليل ان ما يتعرض له لبنان ليس اقل من طغيان لقلب الاسس والقواعد التي قام عليها ومن اجلها،

وقلت ان من هذا الطغيان ما هو مقصود ومخطط له وقد شرحته ، وبينت مسؤولية الحركة الشيوعية الدولية فيه ، ومنه ما قد لا يكون مقصودا ، وهذا ما سأشرحه وابين هوية المسؤولين عنه .

ان للبنان مع العروبة قصة قديمة لا يسأل عنها هو ، بقدر ما تسأل عنها العروبة بالذات .

واترك جانبا هذا الجدل البيزنطي حول اصل اللبنانيين وجذورهم العريقة ، وحول مقدار الدم العربي الذي يجري في عروقهم . فليس المهم ان اعرف انا ما اذا كنت من اصل عربي ام لا ، بل المهم ان اشعر تلقائيا بالانتماء الى العروبة دون اي اكراه . والقومية هي هذه الاحساس بالانتماء يأتي بصورة عفوية ويعلن نفسه ايضا بصورة عفوية وحرة .

والمسالة ان العروبة هي ، جوهرا رابطة دين ، وتمتزج ، جوهرا ، بالاسلام . وهذا لا ينتقص من قدر الاسلام الذي يشكل شيئا مهما من وجود لبنان الحضاري ، بل يجعل العروبة موضع حذر وتساؤل لدى من ليس على دين الاسلام .

يؤكد ذلك ان الدول العربية كلها ، باستثناء لبنان ، تقوم على الاسلام . فهو دين الدولة ، او على الاقل ، دين رئيس الدولة ، تؤكده الدساتير القديمة والحديثة وتكرسه .

وتؤكده ايضا النظرة الى التاريخ، فتاريخ العرب ، كما يكتب ويقال ، يبدأ مع الاسلام. فاذا تاريخ لبنان، بالنسبة للمسلمين ، يبدأ في الجزيرة العربية وليس في صور ، او صيدا ، او جبيل. فالمحور هنا هو الدين وليست الارض والمكان .

ويؤكده كذلك هذا التباين في النظرة والشعور والاحساس ، بالنسبة للعروبة ، بين مسلمي لبنان ومسيحييه فالمسلمون يعلنون عروبتهم ويجاهرون بها ويفاخرون ، ويتوقون الى الوحدة والاتحاد . فيما المسيحيون يحجمون ويحاذرون ويترددون .

هذا ليس طبعا لان المسلمين اكثر وعيا لقوميتهم من المسيحيين ، بل لان رابطة الدين ، وهو شعور كريم نقدره ونحترمه ، تجذب المسلمين ولا تجذب المسيحيين .

وقد صدف ايضا ان عومل المسيحيون في الماضي ، من قبل الاكثرية في هذه المنطقة كما تعامل الاقلية في اي بلد كان . فاضطهدتهم حينا ، وتسامحت معهم حينا اخر ولكن في حدود كانت حائلا دائما دون حرياتهم .

.. وقصة الضمانات

في ضوء كل هذه الوقائع والمعطيات يجب ان نفهم قصة لبنان مع العروبة. ولهذا السبب اعطيت المسيحيين الضمانات التي يقال عنها الان بانها

— البقية على الصفحة ٨ —

...سيرة الى السفارة اللبنانية في اثينا ...ب بوقف المجازر وانقاذ لبنان

...ن منير عبود : ... الاول ، توجه الطلبة ... سيرة الى السفارة ... ! واجتمعوا الى السيد ... لبنان ، والقصل ... ان ، وعبروا عن المهم ... لوضع المتدهور في ...

... ، ١٥ دقيقة صمت ... ر الرهبة التي تجري

على ارض لبنان ، ووجهوا الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء البرقية التالية : « نطالبكم بوقف سفك الدماء البريئة . تحملوا مسؤولياتكم التاريخية تجاه لبنان الوطن الواحد المستقل » .

اغتيال سكرتير السفير الاميركي

● اغتيل السيد ريشارولس (٤٥ سنة) السكرتير الخاص للسفير الاميركي في اثينا عندما كان يغادر سيارته ليدخل منزله في منطقة « سيشي كو » على بعد خمسة كيلو مترات عن قلب العاصمة . واطلق ثلاثة ملثمين عليه النار من سيارة توقفت قرب سيارته فاردوه قتيلا ثم تواروا عن الانظار .

● في الساعة السادسة صباح الاحد يصل الى اثينا مستشار المانيا الغربية هيلموت شميت في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها محادثات هامة مع كل من رئيس الجمهورية اليونانية ورئيس الوزراء . وبعد انتهاء الزيارة الرسمية سيقيم شميت حتى الثامن من كانون الثاني المقبل في زيارة خاصة .

والمحادثات ستكون ، اولا : مساعدات اقتصادية الى اليونان ، ومشكلة قبرص ، ودخول اليونان في السوق الاوروبية المشتركة والخلافات اليونانية — التركية .

دولة الامارات تدعو « الاوبيك » لمؤتمر استثنائي

دعت دولة الامارات العربية المتحدة الى عقد مؤتمر استثنائي لمنظمة « الاوبيك » في ابو ظبي في الاول من شهر شباط القادم .

وذكر راديو ابو ظبي الذي اذاع النبأ ان السيد مانع سعيد العتيبه وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات قد بعث برسالة بهذا المعنى الى الامانة العامة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول يدعو فيها وزراء البترول في الدول الاعضاء الى عقد اجتماع استثنائي لهم في ابو ظبي لمتابعة جدول الاعمال والذي لم يستكمل بحثه بسبب الحادث المؤسف الذي تعرض له وزراء الاوبيك في فيينا .

وقد طلب الوزير في رسالته ان يضاف الى جدول الاعمال موضوع مقر المنظمة واجراءات الامن الواجب اتخاذها لحماية وفود الدول الاعضاء في منظمة « الاوبيك » . .

ابو ظبي — ق.ن.ا

تبرع سعودي لرعاية طلاب الجامعات بمصر

بعث الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي المصري برقية الشكر التالية للملك خالد بن عبد العزيز :

مبادراتكم القومية والانسانية رائدة على الدوام . اقدم لجلالتكم اخلص آيات شكري وتقديري واحترام ابنائكم طلاب الجامعات والمعاهد العليا على كريم تبرعكم للجمعية العامة لرعاية طلاب الجامعات والمعاهد العليا . اطال الله بقائكم وادامكم ذخرا لابناء العروبة .

القاهرة — اشا

١٩٧٥ .. سجل انتصارات دولية للقضيتين العربية والفلسطينية

شهد عام ١٩٧٥ عدة انتصارات للقضية العربية والفلسطينية على المستوى الدولي وعلى جميع الجبهات الاخرى . كما شهد تزايدا للفشل والتخبط اللذين تعاني منهما اسرائيل وتضاؤلا للتأييد العالمي لها ، والذي ظهر منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

فبعد ان كانت جميع القرارات السابقة تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعلى حقه في ان يكون له وطن قومي ، فان قرارات هذا العام اكدت على ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني وكانت تسعى لايجاد صيغة سياسية يتمكن من خلالها الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه السياسية . فقد شهد هذا العام توقيع اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء في اول ايلول الماضي ، مما ادى الى دخول ازمة الشرق الاوسط لمرحلة جديدة تماما هي مرحلة البناء وبدء التحرك من اجل السلام الشامل .

وقد اعلن الرئيس انور السادات اكثر من مرة ان هذا الاتفاق ليس اتفاقا سياسيا ، وانما هو اتفاق عسكري جزئي لان سيناء ليست هي المشكلة ولا القضية وانما المشكلة تشمل ايضا الجولان والضفة الغربية وحقوق الشعب الفلسطيني وبذلك فان الاتفاقية تعتبر تحريرا للحركة التي ارادت اسرائيل ان تتجنبها .

وكان قد سبق مهمة كيسنجر وزير الخارجية الاميركي ، لفض الاشتباك مفاوضات انتهت باعلان فورد قراره باعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . ثم توجت الجهود الاميركية بلقاء الرئيسين السادات وفورد في الاول والثاني من حزيران الماضي في سالزبورغ الذي ترتب عليه اتخاذ خطوات هامة نحو تحريك قضية الشرق الاوسط .

قرارات دولية

وقد فرضت القضية الفلسطينية نفسها بصورة جديدة خلال العام الحالي على الامم المتحدة خاصة ، وفي مختلف ارجاء العالم بصورة عامة ، فقد اصدرت الامم المتحدة قرارا في ١٠ تشرين الثاني الماضي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، وتكوين لجنة لمتابعة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه ..

كما اصدرت قرارها باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري ، وهو اول قرار يمثل نفيا لفلسفة الكيان الاسرائيلي القائم على اساس تمييز اليهود وحقهم في العودة الى ارض فلسطين .

كما عانت اسرائيل من قرار الجمعية العامة الذي دعا جميع دول العالم الى الكف عن تقديم مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل طالما استمرت في عدوانها على الحق العربي .

كذلك اتخذ مجلس الامن قرارا يوم ٤ كانون الاول الحالي بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية فورا لحضور مناقشات المجلس بشأن الاعتداءات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين بلبنان ، وذلك رغم الازمة الحادة التي اثارتها اسرائيل عندما تقدمت مصر بهذا الطلب .

كما اصدر مجلس الامن قرارا اخر باشتراك الفلسطينيين في مناقشات قضية الشرق الاوسط يوم ١٢ كانون الثاني القادم .

وبمناسبة بحث تقرير لجنة تقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة اتخذت الجمعية العامة اربعة قرارات في ١٦ كانون الاول الماضي ادانت فيها اسرائيل ونددت بانتهاكها لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ونهبها للثروات القومية في هذه البلاد ، وطالبت بوقف تغيير الحرم الابراهيمي بالقدس .

وخارج نطاق الامم المتحدة لاقت القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا ايضا .. فقد أصدر المؤتمر الافريقي الذي عقد في كمبالا في الفترة من ٢٨ تموز الى اول اب الماضيين قرارا ينص على التأييد الكامل والفعال للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترداد حقوقه الوطنية في فلسطين .. كما نص القرار على التنسيق الكامل بين لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واتخذ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس الذي عقد في جدة في الفترة من ١٢ الى ١٥ تموز الماضي عدة قرارات خاصة بالقضية الفلسطينية اكد فيها على النضال المشروع للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه واعتبار هذه الحقوق شرطا اساسيا لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

كما وافق مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في ليبيا في اب الماضي بالاجماع على قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل العضوية في المؤتمر .

ومن ناحية اخرى ، وافق عدد كبير من الدول الاسيوية والافريقية والاوروبية على فتح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن هذه الدول الهند وافغانستان ويوغوسلافيا وبنغلادش واندونيسيا والسويد وكوريا الديمقراطية وافريقيا الوسطى ، وقبرص ومالي واليابان وفرنسا وايطاليا . كما اعترفت كمبوديا بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها السلطة الشرعية الوحيدة لفلسطين .

كذلك ادى نشاط الفلسطينيين انفسهم وعلى رأسهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث التقى بالسيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسية في بيروت ، والرئيس المكسيكي لويس اتشيفيريا اثناء زيارته للقاهرة في ٤ اب الماضي ، ادى الى فتح الباب لمزيد من الاعترافات الدولية بالمنظمة من المكسيك ودول اميركا اللاتينية .

وبعد ان توالى الاعتراف بالحق العربي من جانب المجتمع الدولي وضعت اسرائيل في مأزق حقيقي خلال هذا العام .

وواجهت اسرائيل خلال عام ١٩٧٥ الفشل ليس على الصعيد العالمي فقط بل في اوضاعها الداخلية ايضا .

وقد احدثت تصريحات هارولد سوندرز وكيل الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط حول ضرورة سماع الصوت الفلسطيني عند التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط ردود فعل عنيفة وحادة في اسرائيل ووصفت بانها تمثل تغييرا جذريا في العلاقات الاميركية — الاسرائيلية التي ازدادت سوءا بعد ان اعلن الدكتور هنري كيسنجر ان اسرائيل لن تحصل على صواريخ « برشينغ » قبل عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ بسبب المعارضة المتزايدة من وزارة الدفاع والكونغرس لتزويد اسرائيل بهذا النوع من الاسلحة .

وقد شهدت نهاية هذا العام بوادر ازمة سياسية حادة داخل صفوف الحكومة الاسرائيلية بعد ان هدد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاستقالة من منصبه اذا لم يلق تأييدا من حزب العمل الحاكم في القضايا التي تواجهه وفي اسلوب معالجتها .. وكذلك حول اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء .

وما ان بدات الامور تهدأ حتى ظهر الخلاف حول مشكلتي الاستيطان بالقوة في الضفة الغربية وافتقار رابين الى المرونة في معالجة المشكلة الفلسطينية .

وواجهت اسرائيل خلال هذا العام اعنف ازمة اقتصادية منذ قيامها فمستوى المعيشة فيها في انخفاض مستمر ، كما أن معدل التضخم يزداد بصورة مخيفة حتى وصل الى نحو ٣٨ في المائة الامر الذي ادى الى الغاء عدد كبير من الوظائف فزاد عدد العاطلين الى ١٣٨ الفا كما انخفض معدل الانتاج .. وقد ادى كل ذلك الى خفض قيمة الليرة الاسرائيلية خمس مرات خلال هذا العام .

كما ضربت ديون اسرائيل رقما قياسيا قدر بثمانين مليار دولار اي ما يعادل عشرة آلاف دولار لكل عائلة اسرائيلية .

وقد قررت الحكومة الاسرائيلية مواجهة هذا التدهور برفع أسعار العديد من السلع الاساسية وباغلاق سوق الاوراق المالية لتجنب تعرضها لاية اهتزازات نتيجة اجراءات التقشف التي اتخذتها لمواجهة اعباء ميزانية الدفاع الضخمة مما اثار موجة من التذمر داخل اسرائيل .

وقد ادت الاوضاع السياسية والاقتصادية باسرائيل الى التأثير في اوضاع الهجرة بها .. وقد اذاعت الوكالة اليهودية تقريرا اشار الى ان معدل الهجرة الى اسرائيل قد انخفض بنسبة ٧٥ في المئة عن عام ٧٢ وان عدد اليهود الذين غادروا اسرائيل خلال هذا العام بلغ ٢٠٠ الف يهودي خلال ما يعادل ضعف الذين غادروها منذ انشائها وحتى عام ١٩٧٣ .

القاهرة — ا.ش.ا

السويدي يجتمع بوزير البترول الهندي

استقبل السيد احمد خليفة السويدي وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد مالانيا وزير البترول الهندي والوفد المرافق له الذي يزور ابو ظبي حاليا .

وكان وزير البترول الهندي قد اجتمع صباح امس مع السيد مانع العتيبه وزير البترول في دولة الامارات ، وبحثا امكانية وسبل التعاون بين الهند والامارات في المجالات البترولية والمعدنية .

ابو ظبي — ر

استنكار يمني لعملية فيينا

استنكرت الجمهورية العربية اليمنية حادث اختطاف وزراء بترول دول « الاوبيك » في فيينا والذي انتهت احداثه امس الاول بالعاصمة الجزائرية باستسلام المسلحين والافراج عن الرهائن . وقد وصف بيان يمني هذه العملية بانها « اجرامية » وقال انها تسيء الى الامة العربية والاسلامية ولا يستفيد منها الا العدو الاسرائيلي .

صنعاء — ا.ش.ا

مؤتمر طبي في القاهرة يبحث التأثيرات النفسية للانتاج والمتغيرات الحضارية

عقد المؤتمر العربي الثاني للصحة النفسية جلسة علمية صباح امس بقاعة الدول العربية ، برئاسة الدكتور عمر شاهين استاذ الامراض العصبية والنفسية بجامعة القاهرة ، ناقش خلالها ١٢ بحثا حول عدة موضوعات منها استخدام المقاييس النفسية في تقييم اداء مرضى الصرع ، ودور العيادات النفسية في علاج مشاكل الشباب في البحرين ، وتقييم العقاقير المضادة للاكتئاب والمتغيرات الحضارية واثرها على الشباب في المجتمع الكويتي ، والنتائج الاجتماعية المترتبة على التوسع الجامعي للفتاة المصرية .

وتحدث في الجلسة الدكتور ابراهيم الكرداني مدرس الصحة النفسية بالمعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية ، فشرح نتائج الدراسات التي اجراها على ٤٣٧ من طلبة وطالبات كلية الطب بجامعة الاسكندرية بهدف قياس معدل انتشار التوترات العصبية في مجموعة من الشباب الاصحاء في ظاهرهم والمقيدين في السنوات الخمس بالكلية في العام الجامعي ٧٤ — ١٩٧٥ .

واكد الدكتور الكرداني ان الدراسة اسفرت عن ان التوترات العصبية توجد بنسبة اكبر بين الطالبات عن الطلاب باستثناء الهستيريا التي وجدت بنسبة اكبر عند الذكور ، وان درجة الوساوس في الاناث اعلى منها في الذكور ودرجة القلق اعلى في الطلبة نصف المتدينين منها في المتدينين وغير المتدينين .

وطالب البحث بالاهتمام بالفحص النفسي للطلبة قبل التحاقهم بالدراسة بغرض الوقوف على المشاكل والامراض النفسية التي تواجههم في وقت مبكر يسمح باتخاذ الاجراء المناسب ، والاهتمام بعلاج الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة من القلق لتجنب ظهور اعراض مرضية خطيرة ، واعادة النظر في اسلوب الامتحانات وتطويره وضرورة وجود عيادة نفسية في كل كلية ومستشار نفسي بكل منهما لرجوع الطلبة الطبيعيين اليه عند شعورهم باي ضيق او قلق .

سياسة الانفتاح

وشرح الدكتور كمال دسوقي استاذ علم النفس بجامعة القاهرة ابعاد الشخصية المصرية في اجتيازها الان لصراعي الانفتاح والانغلاق نتيجة لسياسة الانفتاحين السياسي والاقتصادي كثمرة لانتصار تشرين الاول العظيم ، وكسياسة رشيدة للعمل الوطني في المرحلة المقبلة .

وقال ان الانفتاح النفسي اصطلاح وارد في علم النفس كانطلاق وعدم تقيد في المشاعر والخيال ، وكل ما يتصل بالتعبيرات اللفظية والحركية عن الخيال والمشاعر ، واهم اعراضه الميل الى الثرثرة والاستجابة المرتفعة للتنبيهات الاجتماعية والتفاؤل الكبير في المخططات واظهار الصداقة والمودة .

واضاف ان الشخصية المصرية الان تتحول من الانغلاق الانفصامي الى حدة الانفتاح .

واكد ان العلاج لموقف صراع الانفتاح والانغلاق ، انما يكون بحماية الفرد في مجالات التعبير والنشاط وتبديد مخاوف الانتكاس او الرجوع عن هذا التغير الاجتماعي الحتمي واتاحة فرص التعليم من الخطأ في مواقف التنمية الانفتاحية مع تهيئة ما يلزم لاستفادة الافراد والجماعات بالمحاولة والخطأ ونمو ادراكهم ودوافعهم .

هذا وعقد المؤتمر جلسته العلمية الاخيرة مساء امس حيث ناقش ثمانية ابحاث اخرى حول اسهامات علم النفس في فهم مشكلات الشباب العربي .

القاهرة — اشا

اجراءات بترولية اميركية تلقى معارضة في الداخل

ادت الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة في مجال الطاقة والبترول الى ردود فعل شتى ، واثارت انتقادات عنيفة من جانب دوائر الصناعات البترولية .

وقد انتهت المناقشات التي اجريت بين الحكومة والكونغرس في جو يمهد للانتخابات الى اصدار قانون يقضي بتخفيض في متوسط سعر البترول المنتج في الولايات المتحدة من ٨٫٧٥ دولارا الى ٧٫٦٦ دولار ، واطلاق حرية اسعار البترول بالتدريج بين شباط ١٩٧٦ وتموز ١٩٧٩ ، بخضع البترول الاميركي في ٦٠ بالمئة من انتاجه لحد اقصى للاسعار كما تضمن القانون تجهيز الاجراءات اللازمة لمواجهة حظر جديد على البترول او زيادة الاستهلاك الداخلي من البترول .

والهدف المعلن لهذه الاجراءات هو التشجيع في المدى المتوسط على التطوير في انتاج البترول في الولايات المتحدة من اجل تخفيض استيراده ، غير ان العكس هو الذي سيحدث في المدى القصير في راي الخبراء .

ويرى هؤلاء الخبراء ان تخفيض او تثبيت اسعار بيع البترول الاميركي بالتجزئة سيؤدي الى زيادة الاستهلاك الداخلي ويؤدي الى زيادة الواردات التي تبلغ ٤٠ بالمئة من استهلاك الولايات المتحدة .

وتقول دوائر الصناعات البترولية الاميركية ان القانون الحالي لن تستفيد منه الا دول « الاوبيك » وسيؤدي الى زيادة اعتماد الولايات المتحدة على الخارج في مجال البترول .

واشنطن — وصف

السادات يهنىء بالميلاد ورأس السنة

بعث الرئيس انور السادات ببرقيات تهنئة بمناسبة عيد الميلاد وحلول العام الجديد الى ملوك ورؤساء الدول التي تحتفل بهذه المناسبة السعيدة .

وقد اعرب لهم جميعا عن اجمل التهاني واصدق الاماني بدوام الصحة والسعادة متمنيا لشعوبهم العزة والتقدم والازدهار .

القاهرة — اشا

دعوة وزير الصناعة العراقي لزيارة رومانيا

بحث السيد طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الصناعة العراقي في اجتماعه امس مع السيد بيي نيكولا نائب وزير الصناعات الكيماوية الروماني سبل تطوير العلاقات بين البلدين .

وقدم السيد نيكولا للسيد الجزراوي خلال الاجتماع رسالة ، من نائب رئيس الوزراء الروماني تتضمن دعوته لزيارة رومانيا .

وقد قبل السيد طه الجزراوي الدعوة على ان يحدد موعدها فيما بعد .

بغداد — اشا

اليماني يهاجم مسلحي فيينا

اعلن الشيخ زكي اليماني وزير النفط السعودي ، ان هناك كثيرا من الحقائق التي اتضحت من عملية فيينا التي قام بها ارهابيون مسلحون تختلف عما هو معلن وما هو معروف .

وقال انه لم يتضح لي ابدا ان لهذه المنظمة الارهابية اية علاقة بالمقاومة الفلسطينية او بالقضية العربية .

واضاف الشيخ اليماني في تصريح له بمطار عمان ظهر امس قبل مغادرته العاصمة الاردنية ، ان مخطط هؤلاء الارهابيين ابعد من مجرد الاعلان عن قضية سياسية معينة ، او اتجاه سياسي معين في الوطن العربي .

وقال : لولا تدخل الجزائريين وما اتسموا به من حزم وحكمة لما استطعنا ان ننجو من الموت ولهم الفضل في ذلك ، ولهم الشكر ايضا .

وردا على سؤال بشأن تهديد الارهابيين باغتياله قال : انني لا ادري لماذا اختاروا وزير البترول السعودي ووزير الداخلية الايراني .

وقال : ان قرار اغتيالنا كان نهائيا حتى ولو استجبنا لمطالب الارهابيين وانه قد حدد صباح يوم امس الاول للتنفيذ ، وانه لولا تدخل الاخوة الجزائريين في الامر لتم التنفيذ بالفعل .

وكان الشيخ زكي اليماني قد وصل الى عمان صباح امس وقابل الملك خالد بن عبد العزيز الذي يزور الاردن حاليا .

عمان — ا ش ا

أمير الكويت يستقبل الكاظمي

استقبل الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت امس السيد عبد المطلب الكاظمي وزير النفط الكويتي والوفد الذي رافقه بعد عودتهم امس الاول من الجزائر على اثر اطلاق سراحهم بعد انتهاء عملية فيينا .

ومن ناحية اخرى ذكر راديو الكويت ان الشيخ صباح السالم الصباح قد بعث برقية الى الرئيس الجزائري هواري بومدين شكره فيها على الجهود التي بذلتها الحكومة الجزائرية لاطلاق سراح وزراء البترول والقبض على المسلحين الذين نفذوا العملية .

الكويت — اشا

ايران تساهم بمشاريع الكهرباء في مصر

بحث المهندس احمد سلطان وزير الكهرباء المصري في اجتماعه امس مع السيد خسرو خسرواني سفير ايران بالقاهرة امكانية مساهمة الحكومة الايرانية في مشروعات الكهرباء المصرية المدرجة بالخطة الخمسية التي تبدأ عام ١٩٧٦ .

وحضر الاجتماع المهندس ماهر اباظه وكيل وزارة الكهرباء .

القاهرة — اشا

...يهودية

...ة لبنين

...ون يهودا امس ، ...تق امام مكتبة لبنين ...ع بمناسبة الذكرى ...ية لينتغراد التي ...ن من اليهود بتهمة ...

...بوليس لفض هذه ...دارت في صمت ...ي شعارات ولم ...ل من جانب المارة . ...قد ذكر مصدر يهودي ...ل دون اشتراك ثلاثة ...لقاهرة وقد تم اقتياد ...مارك ازبل الى مركز ...والثاني يدعى فيكتور ... استجوبه قاضي ...نا تعرض الاخير ...

...موسكو — و ص ف

...لجنة ...عمل ...ة

...التابعة لمنظمة العمل ...كانون الثاني القادم ...ر الترتيبات الخاصة ...العام للمنظمة في ...صبة موريتانيا خلال ...لقادم .

...السيد غازي ناصيف ...عام المساعد للمنظمة ...جنة التي هي بمثابة ...ة ، ستبحث في هذه ...تلك تقارير عن انشطة ...ت النقابية .. ولجنة ... الثقافة العمالية . ... الاجتماع سيستمر ...

القاهرة — ا.ش.ا

...غط اميركي ...رائيل

...المحللين السياسيين في ...رائيل ستتعرض لضغط ...ل الرئيس الاميركي ... ووزير خارجيته هنري ... اجل تقديم المزيد من ...لى الدول العربية ...

...حللون السياسيون في ...ه للتداول الخاص عن ...ي يحتمل ان تتخذه ...للشرق الاوسط في العام ...ته على عكس ما يعتقد ...ائيل من ان العام ...سم بالهدوء الدبلوماسي ...سيشهد اجراء انتخابات ... الولايات المتحدة ، ... فورد سيتطلع الى ...دبلوماسي في حملته ...ولمساعدته على التغلب ... رونالد ريغان المرشح ...

... التقرير ان الضغط ...ه العرب سيتعاظم ...ثناء مؤتمر جنيف بحيث ...لفلسطينيون فيه بصفة ...

لندن — اشا



هكذا من الاصل

ازالة المظاهر المسلحة والمتاريس من قرى قضاء عاليه

تنفيذا لقرار اللجنة المركزية لاهالي قضاء عاليه بوقف اطلاق النار وجميع الاعمال السلبية والمظاهر المسلحة بين قرى القماطية وبدادون وحومال وبسوس وبليل وبمكين وعين السيدة، اجتمعت اللجنة الفرعية الممثلة لهذه القرى عند الساعة الثالثة بعد ظهر امس بالسيد بديع ابو مراد قائمقام عاليه .

وقام القائمقام ووجهاء المنطقة بازالة جميع المظاهر المسلحة والمتاريس في تلك القرى واصبحت بالتالي جميع طرق هذه القرى سالكة وامنة بعدما التقى ممثلوها بالعناق وروح الاخوة والتصميم دائما على ازالة اي مظهر يعكر الجو بينها فورا .

هذا وكانت اللجنة المركزية قد تمكنت من اعادة جميع المخطوفين وتطويق ذيول الخطف والخطف المضاد في جميع انحاء القضاء بعد جهود مكثفة استمرت حتى ساعة متاخرة من ليل امس .

وتاتي جهود القائمقام ووجهاء منطقة عاليه بعد يومين من التوتر في المنطقة اثر قيام بعض الفئات بعمليات خطف وخطف مضاد فزاد عدد المخطوفين من الفرقاء عن ٣٠ شخصا .

وكانت عمليات الخطف قد بدأت بخطف المدعو يوسف المفر من الجمهور على حاجز مسلح بين عاليه وبحمدون فقام بعض اهالي الجمهور بخطف مضاد فخطفوا ثمانية اشخاص من بينهم محمود حمادة من القماطية وناظم دليقان وسليم شميط من عاليه . عندئذ اقيمت حواجز على طريق الشام عند مدخل عاليه وخطف ١٤ شخصا من مناطق مختلفة .

واثناء قيام احد حواجز عاليه ، جرى صدام بين رجال الحاجز وركاب سيارة لم تمتثل للوقوف ، فاطلق عليها النار ، واصيب كل من سمير ابو جودة ونبيل ابو جودة ونقلا الى المستشفى .

وبعد توتر الجو اجريت اتصالات مكثفة بين القائمقام ورؤساء بلديات ومخاتير القرى المتوترة وانصرت الجهود وازيلت المتاريس والمظاهر المسلحة وتبودلت كلمات الاخوة .

عودة عرفات من دمشق

عاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر امس الى بيروت من دمشق ، في اعقاب انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والجلسة الطارئة التي عقدها المجلس المركزي للمنظمة .

وتناولت الاجتماعات الموضوعات التالية :

١ — احداث لبنان ، والوضع الفلسطيني في لبنان ، والعلاقة بين السلطة والمقاومة ، والاتصالات التي اجرتها قيادة المقاومة مع جميع الاطراف من الازمة .

٢ — مناقشة قضية فلسطين التي ستطرح يوم ١٢ — ١ — ٧٦ على مجلس الامن .

٣ — نتائج زيارة وفود اللجنة التنفيذية واعضاء المجلس المركزي الى عدد من البلدان العربية وخاصة زيارة السيد عرفات الى موسكو .

فرنجية وكرامي — تتمة

المكلفة القيام بواجبه من اجل الفصل بين المتقاتلين ، ومن اجل منع الاقتتال اذا استطاع الى ذلك سبيلا .

ومع هذا ففي منطقة البقاع مثلا ، ومع وجود الجيش هناك بموافقة الكل كما قلت ، واؤكد على هذا وضعا للامور في نصابها ومنعا للتشكيك الحاصل بصورة مستمرة ويا للاسف على لسان البعض ممن يجب ان يقدروا مسؤولياتهم امام كل ما يجري ، وما يسيل من دماء ويقع من اضرار ، اقول على الرغم من وجود الجيش في البقاع، ومع ذلك ففي كل يوم نسمع عن قتلى وعن جرحى وعن خراب وعن دمار .

واما وجود الجيش في بيروت مثلا فهو لم ينزل كجيش وانما بطلب من وزارة الداخلية لمؤازرة قوى الامن ، ومع ذلك فنحن في هذه الحدود المتوفرة لدينا لم نتمكن بوسائل الردع والقوة من ان نصل الى تأمين الامن حتى الان رغم رغبتنا فنحن نستغرب هذه الازمة — المحنة ، التي استمرت طيلة ثمانية اشهر .

ولقد قلت واكرر : لقد آن الاوان ان ننتهي من هذا النزيف وهذا الانهيار، الذي يجب ان يضع الجميع امام مسؤولياتهم ، فيتحدوا ويتعاونوا من اجل ان يكون التسابق في سبيل الخير وفي سبيل الاعمار بدلا من ان يكون في سبيل القتل وفي سبيل الدمار .

الحلول السياسية

لذلك اعود الى البحث الذي قمنا به في مجلس الوزراء بغية تهيئة الاجواء امام الحلول التي تخرجنا من هذه الدوامة، واعني بها الحلول السياسية لمعالجة الموقف عن طريق ما يحقق القاسم المشترك الذي يتلاقى عليه الجميع ويرتضيه الجميع، حتى يكون في ذلك المخرج الذي يحقق لنا الامن والعودة الى الحالة الطبيعية . وهذا القاسم المشترك يجب ان يكون بين اللبنانيين على الاصلاح وحول المطالب المطروحة التي لا يجوز ان يستعصي بحثها امام المخلصين من ابناء هذا الشعب ، وخاصة القادة واهل الراي لان هذا الاصلاح كما يدل عليه اسمه انما الغاية منه هو تطوير البلد في مختلف مؤسساته الدستورية ، وما هو متعارف عليه بكلمة النظام ، لان الاصلاح يجب ان يكون رائد الجميع وما دام الجميع قد وافق اثر النداء الذي وجهه فخامة الرئيس والبيان الذي صدر عن مجلس الوزراء والذي اعلن استعداده للاخذ بكل ما تفرضه التطورات من تكيفات ومن حلول ومن اصلاح . ان هذه النية وهذه الارادة يجب ان تتبلور عمليا في مخطط يكون برنامجا يحوي كل المطالب ، وكل الحلول التي تشكل مخرجا ، سواء على الصعيد الاجتماعي ، او على الصعيد الاقتصادي وبصورة خاصة على الصعيد السياسي . وهذا الاهم. ونحن في صدد اتصالاتنا وكل المبادرات التي تاتي من اصدقائنا واخواننا وخاصة الشقيقة سوريا التي تظهر دائما استعدادها لمساعدتنا في كل ما يسهل شؤوننا . وهنا لا بد لي من العودة الى التاكيد بان الحل هو بين ابدينا اولا ، وكل من يريد مساعدتنا انما ياتي على اساس ما نحن نريد وما يجب ان نتفق عليه في ما بيننا .

لذلك اقول بان السعي الان والبحث يدور بنتيجة الاتصال حول الوصول الى هذا البرنامج الذي يشكل القاسم المشترك والذي يفتح الطريق امام لبنان الجديد ، لبنان المستقبل كما يريده جميع ابنائه . هذا لبنان الذي نأمل ان نجد الطريق اليه وبذلك الطريق للخروج من هذه المحنة .

الاتفاق مع الفلسطينيين

وردا على سؤال عن احتمال اطالة البحث عن القاسم المشترك المنطلق لحل الازمة قال الرئيس كرامي :

ان الاتصالات الحثيثة والابحاث الجارية نرجو ان تنتهي باسرع ما يمكن الى ما يشكل المخرج من هذه الازمة ، لاننا عندما نتفق كلبنانيين في ما بيننا يجب ان يصار في نفس الوقت الى الاتفاق مع اخواننا في منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المذكرة الرسمية التي رفعوها الى هيئة الحوار الوطني حتى يكون في نفس الوقت الالتزام في ضوء هذه المذكرة التي اكدت النية الصادقة في العمل من اجل احترام وتطبيق بنود الاتفاقيات المعمول بها .

عيد الميلاد

وردا على سؤال عن عيد الميلاد والجو المتوتر الذي يعيشه لبنان قال دولة الرئيس كرامي :

انني اغتنم مناسبة الاعياد المجيدة ، عيد الميلاد وراس السنة ، لاتقدم من الطوائف المسيحية الشقيقة باصدق التهاني والتمنيات لهم ولجميع اللبنانيين والعرب بايام يسودها الهدوء والاستقرار ، وينعم فيها الجميع بلذة الامن الذي افتقدناه . واصبحنا اليوم ندرك معناه واهميته . انني آسف ان اقول بان التسابق فيما بيننا قد اصبح في مجال الشر والقتل والتدمير . اذ اننا نسمع منذ ايام ، بانه كما حصل في اعيادنا من مآس حرمتنا لذة الاعياد ، اصبح بالمقابل المطلوب ان يصار بالمثل الى حرمان اخواننا في اعيادهم من لذة وفرحة هذه الاعياد . وكم كنت اتمنى لو اننا جميعا نتسابق في مجال اسعاد بعضنا البعض ، ومشاركة بعضنا البعض فرحة اعيادنا ، لتتحقق بالفعل معاني المسيحية والاسلام ، وذلك لان الاديان جميعا انما دعت الى المحبة والى الخير والتعاون بين الجميع من اجل سعادة الجميع . بمثل هذا يجب ان نتناظر ومن اجل هذا يجب ان نعمل . اسأل الله ان يلهمنا جميعا الصواب وان يسدد خطواتنا ويجعلنا عند حسن الظن بنا فلا نشوه بايدينا صورة هذا الوطن الذي كان دائما تاريخه مليئا بالمكرمات ، وصفحاته بيضاء بالشهامة وبالعزة وبالانسانية .

١٣٩ مخطوفا — تتمة

شخص .

وساهم في كثافة عدد المخطوفين ، حادث اطلاق نار في الهواء حصل بشارع الحمراء امام « الهورس شو » نحو الحادية عشرة ، الامر الذي جعل المواطنين هناك يتدافعون هربا وهم لا يدركون حقيقة ما حصل . وكانت حواجز الخطف تستقبل هؤلاء الهاربين على مفارق الطرق .

وسارعت دوريات من القوات المشتركة الى مكان تواجد الحواجز ، وبوشرت اتصالات للافراج عن المخطوفين . وقد تم الافراج عن عدد كبير منهم ، وبين المفرج عنهم السيد روي الهراوي والسيد بول طنوس مدير التلفزيون في القنال ٧ .

وهناك حادث آخر ساهم في تأجيج حمى الخطف في منطقة راس بيروت ، وهو العثور على رجل مجهول الهوية مقتولا وممثلا في جثته في محلة زاروب العلية المتفرع من كورنيش القنال ٧ .

ولكن بعد كل الذي حصل ، اتضح ان المختفين، لم يكونوا معتقلين ،وانما قيد التحقيق لدى امن الثورة الفلسطينية .

وفي غضون ذلك ، اطلق اشخاص ملثمون النار على السيد عفيف الصفدي رئيس حراس الجامعة الاميركية في بيروت ، وذلك في الساعة العاشرة صباحا اثناء نزوله من منزله في شارع جان دارك .

وذكر شهود عيان ان المسلحين الملثمين نادوا الصفدي باسمه ، ثم اطلقوا عليه النار . وقد نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث اجريت له عملية جراحية ناجحة .

ومر مسلحون بالقرب من بناية جفينور في نفس المنطقة ، واطلقوا النار على احد حراس البناية انطوان نعمه فارداه قتيلا .

اما جبهات القتال فلم تهدأ .

ففي التاسعة والنصف صباحا اطلقت ثلاث قذائف هاون باتجاه جسر فؤاد الاول وحرش بيروت ، وانفجرت احدى هذه القذائف في باحة مدرسة المقاصد . وقد اصيب ناطور المدرسة وزوجته وطفلة كانت هناك بجراح مختلفة .

وفي نفس الوقت تقريبا ، اطلقت ثلاث قذائف اخرى على منطقة الاشرفية فانفجرت احداها بساحة ساسين حيث اصابت ملحمة واصيب صاحبها بجراح مختلفة . كما انفجرت قذيفة اخرى قرب كنيسة سيدة العطايا .

وقالت مصادر امنية ان القذائف التي اطلقت على منطقة الحرش ، والتي اطلقت على الاشرفية ، هي من فعل مدفع واحد .

وفي الثالثة من بعد الظهر اطلقت قذائف اخرى باتجاه منطقة الحرش وباتجاه الاشرفية ، وبنفس الظروف . ولم يبلغ عن وقوع اصابات في المنطقتين.

وفي محلة طريق الشام تعرض محل نقولا جرجي عازار لقطع السيارات للنسف والنهب ، وقدرت الخسائر بـ ٣٠٠ الف ليرة .

وبينما كان محمد السيد واقفا امام بناية عبد الرحمن الصمدي في راس بيروت ، مرت به سيارة تقل عددا من المسلحين ، واطلقوا عليه النار واصيب .

وفي منطقة الشياح وعين الرمانة سيطر القنص كالعادة ، لكن الوضع تدهور في المساء حيث حصل تبادل بالرشاشات الثقيلة وعلى فترات متقطعة ، واستهدف الرصاص مقر مجموعة درك الشياح خلف معمل غندور كما اطلق الرصاص من مدرسة سيدة الشياح على شارع مار مارون وجرح شخص .

وادعت اسمى اسعد ابو زيد ان مجهولا القى متفجرة على مدخل منزلها في محلة المريجة ، خلال الليل ، مما ادى الى تهديم قسم منه وتصديع قسم اخر وقدرت الاضرار بـ ٢٠٠ الف ليرة .

اما في منطقة عاليه فقد استمر التوتر والتواجد المسلح الامر الذي جعل طرقاتها مقتصرة على السيارات العسكرية .

وفي الدكوانة وسن الفيل وتل زعتر استمر التراشق برصاص القناصة متقطعا بين تل زعتر وجسر الباشا من جهة وبين حرش ثابت والدكوانة من جهة ثانية وبقيت جميع طرق الدكوانة وسن الفيل ومتفرعاتها خطرة .

وفي الثانية و ٥٠ دقيقة حصل تراشق كثيف بين محطة عزوز والنبعة واقيمت حواجز مسلحة واطلقت النار على احدى السيارات فاصيبت اطاراتها .

هجوم على السجن — تتمة

القيام بأية اعمال من هذا النوع ، وجرت معركة استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والبنادق .

كما اطلقت بعض قذائف الهاون ، وتمكن المهاجمون من دخول السراي من الباب الخلفي لها بعد ان اضرموا النار فيه ، واخرجوا ٦٣ سجينا . وعمد هؤلاء الى نهب محتويات السراي من السجاد والمكاتب والكراسي والبنادق والمسدسات العائدة لرجال الدرك . واستولوا ايضا على سيارة لاند روفر ومصفحة .

وقتل خلال المعركة اربعة اشخاص هم الجندي احمد محمد زعيم من بعلبك ، وفاطمة قيد ، وتامر البحفوفي ، من زحلة .

وادلى ناطق عسكري بما يلي :

في الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر اليوم (امس) ردت حامية سراي مدينة بعلبك هجوما استهدف مدخلها الرئيسي . وبعد مراجعات لانهاء الاشكال الذي حصل عاد هؤلاء المسلحون حوالى الظهر عبر الابنية الملاصقة للمدخل الخلفي المغلق ونسفوه وتسللوا بغتة تحت حماية مسلحين متمركزين فوق سطوح الابنية الى داخل السراي .

وقد دار اشتباك عنيف اسفر عن استشهاد الجندي احمد زعيم واطلاق سراح ٦٣ سجينا ومقتل مسلحين وجرح اثنين اخرين ووقوع بعض الاضرار المادية .

رسالة المفتي — تتمة

ونترجمها افعال تعبدية يؤديها الانسان بغية التسامي الى المكانة المرموقة التي خلقه الله تعالى من اجلها .

واننا نغتنم مناسبة حلول عيد الميلاد وراس السنة الميلادية وما سبقهما من احتفاء بعيد الاضحى المبارك ، وما يعقبهما من اطلالة السنة الهجرية الجديدة ، ان نخاطب جميع الاخوة والابناء اللبنانيين ليعودوا الى معين دينهم ويحاسبوا ذواتهم لتكون خالصة لوجهه تعالى بعيدين عن اسباب التشنج ودوافع القلق والتعصب الذميم وليفوتوا على الاعداء دعوتهم الى العنصرية البغيضة ومكيدتهم في شق الصف اللبناني تمهيدا لضرب الصف العربي .

وندعو المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبات الكريمة على المواطنين مسيحيين ومسلمين وعلى العرب بالامن والطمأنينة والسلام .

اتفاق جديد — تتمة

السيدة في الفرزل بحالة الخطر الشديد . وتقول مصادر المستشفى بان حوالي ١٠ قد توفوا .

واستمر القصف بصورة متقطعة على زحلة مساء ، ووقعت احدى القذائف في منطقة الحمار في اعالي ضهور حوش الزراعنة ، فقتل شخص يدعى هاروت نوشكاريان ، وجرح ٣ اشخاص هم : سمير غزال وعبدو مراد ، وايلي طويل .

وفي الساعة الثالثة سقطت قذائف على وادي العرايش في زحلة . فاصيب عدد من الاشخاص عرف منهم : ميشال عبد القاصوف (٥ سنين) . واصيب اربعة من اخوته تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٠ سنين كما اصيب والده ووالدته ، واصيب ايضا جورج غرياني وايلي ريشا والياس ناصيف حريقة وابنة سليم صوايا .

وحصلت معركة بالرشاشات بعد الظهر في المعلقة ادت الى مقتل ٥ اشخاص .

وقام مسلحون بهجوم على بلدة تعلبايا رافقه قصف مدفعي .

وخلال هذا الوقت ، كان اعضاء لجنة التنسيق العليا قد وصلوا في الساعة العاشرة والنصف صباحا الى « بارك اوتيل شتورا » وعقدوا اجتماعا مطولا بحثت فيه قضية تدهور الحالة الامنية في المنطقة من كافة جوانبها .

وحضر الاجتماع كل من السادة : هشام الشعار مدير عام قوى الامن الداخلي ، وقائد سرية زحلة الرائد جورج نجيم ، الرائد سمير ايوب ، العقيد ميشال خوري ، النقيب عدنان غطيمي ، الشيخ يعقوب ، اميل عازار (الكتائب) ، اميل خاطر (الاحرار)، موسى عرفات (فتح) ، عبد الامير عباس (الصاعقة) ، محمد شوباصي (العمل الشيوعي) ، شبلي حيدر وفاروق دحروج (الشيوعيين)، وابو علي وابو بسام عن الجبهة الديمقراطية .

وعندما استدعي الوفد الزحلي لحضور الاجتماع وضع شرطا وهو انه لا يجتمع الا بمؤسسة رسمية يكون مرفرفا فوقها العلم اللبناني . واتفق على المكان في ثكنة الجيش في ابلح .

وتم عقد الاجتماع الثاني في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس .

اتفاق لوقف النار

وانضم الى الاجتماع في ابلح الوفد الزحلي المؤلف من رينيه صقر وجون سكاف والفريد سكاف .

وبنتيجة الاجتماعين تم الاتفاق على:

١ — وقف كافة الاعمال الحربية ابتداء من الساعة ٧ من مساء امس وبصورة نهائية .

٢ — تأمين سلامة الطرقات وعدم قطعها .

٣ — سحب الاسلحة الثقيلة وسحب جميع المسلحين .

٤ — سحب المسلحين الغرباء عن المنطقة على ان تنبثق عن اللجنة المذكورة لجان مختلفة للاشراف على تنفيذ بنود هذا الاتفاق والتشهير بمن يخل به بمختلف وسائل الاعلام .

وصدر بيان امس ، عن التجمع الزحلي العام ردا على بيان القوى التقدمية والوطنية في البقاع جاء فيه : زعمت هذه القوى ان التجمع الزحلي العام يصعد الاقتتال الطائفي بغية التقسيم . ان هذا الزعم مخالف مخالفة صريحة للواقع اذ بينما يعمل التجمع الزحلي على المحافظة على الكيان اللبناني والشرعية ، نرى هذه الفئات ومن لف لفها تمعن في تقسيم لبنان عمليا ، وذلك بدءا بازالة مصادر السلطة من مناطق لبنانية عديدة مرورا بالذبح على الهوية في تعلبايا ، وانتهاء بعملية التهجير الوحشية في المنطقة .

فتح تنعي أحد الشهداء

نعت حركة « فتح » امس ، الشهيد منير محمد المغربي ، وهو من مواليد بيروت سنة ١٩٥٧ .

الجميل يشرح — تتمة

امتيازات .

اول ضمانة هو تخلي اللبنانيين المسلمين عن المطالبة بالوحدة والاتحاد مقابل تخلي المسيحيين عن الانتداب الفرنسي ، وعن طلب الحماية الغربية بوجه عام ، والتقاء الارادتين حول اعتبار لبنان وطنا نهائيا ودولة سيدة مستقلة ناجزة السيادة والاستقلال .

واشياء اخرى ،

ولكي يطمئن المسيحيون اكثر ، ويزدادوا ثقة وشعورا بالامان ، اتفق ايضا على توزيع المناصب الرئيسية في السلطة بين الطوائف بما يكفل حماية هذه السلطة من اية ضغوط خارجية، ومن اي اغراء يؤدي الى تمييع السيادة او التفريط بالاستقلال . فاعطيت رئاسة الجمهورية للمسيحيين الموارنة ، ورئاسة الحكومة للمسلمين السنة ، ورئاسة مجلس النواب للمسلمين الشيعة ، الى اخر السلسلة .

وقد كان واضحا ان هذا التوزيع للصلاحيات والمسؤوليات ، لم يكن تمييزا بين الناس او الطوائف او الاديان ، بل اعترافا واقرارا ضمنيا بان المسيحيين هم اشد خوفا على الاستقلال من المسلمين ، فاذا اسندت اليهم هذه الضمانات ، اطمأنوا ، وارتاحوا ، وقامت الثقة مكان الحذر والخوف . وليس للدستور اي شأن في ذلك ، انه تفاهم ضمني .

وانا عندما اذكر حرص رياض الصلح في ذلك الحين ، على تأمين هذه الثقة ، فللدلالة على ماهيته . وقد كان بطل الاستقلال يكرر دائما على مسامعي هذه العبارة : يجب ان يطمئن المسيحيون مهما كان الثمن واي ثمن يدفع لتحقيق هذه الطمأنينة يبقى رخيصا !

وقد اتاحت هذه الترتيبات للبنانيين ان ينهضوا ببلدهم ، فنعموا بفترة طويلة بالسلام والاستقرار . وبدأت صيغة التعايش بين الاديان والحضارات تعطي ثمارها . واصبح لبنان ، في الاندية والمحافل الدولية ، مضرب المثل ونموذجا يطرح كلما طرحت قضية بلد تمزقه الاختلافات الدينية والاتنية او يهدده خطر الانشقاق والانقسام، او تخضخضه التيارات الانفصالية والعرقية .

ولكن الوطن المشترك والمثالي هذا استمر يتعرض للضغوط الخارجية ، تارة خفيفة هادئة ، وطورا قوية وعنيفة . ومن هذه الضغوط ما كان من امره مع الدعوة الوحدوية الناصرية في الخمسينات والستينات ، التي كادت تجرفه مثلما جرفت سواه . ولم ينج منها الا بثمن باهظ دفعه من عافيته في محنة ١٩٥٨ . وقد كلفته مئات الضحايا وفتنة دامت ستة شهور كاملة خرج منها ليستأنف بناء نفسه من جديد ويكمل مسيرة التعايش الديني والحضاري بعزم اشد .

والانصاف يقضي بالاعتراف انه لولا مقاومة المسيحيين الضارية لهذا التيار ، لما كان لبنان قد صمد في وجهها . وهذا لا يعني ان افضالهم على لبنان تفوق افضال المسلمين ، او ان هؤلاء هم اقل وطنية من المسيحيين . فليس من هذه الزاوية نشير الى دور هؤلاء واولئك .

انما القضية ان الرابطة الدينية التي تشد اللبنانيين المسلمين الى محيطنا العربي — وهو شعور كريم نحترمه ونقدره كما قلت ايضا قبل قليل — تجعلهم اقل خوفا على السيادة والاستقلال من العروبة والدعوة الوحدوية العربية .

السيادة .. وثورة الفلسطينيين

وقد كان هذا العامل من اسباب محنة ١٩٥٨ الكبيرة ، وهو ايضا من اسباب محنتنا الراهنة التي تمتد بجذورها الى بداية الثورة الفلسطينية المسلحة التي اتخذت من ارضنا مجالا لها وميدانا .

لا اريد هنا ان اتبسط في سرد وقائع علاقتنا بالثورة الفلسطينية . يكفي ان اؤكد على النقاط الرئيسية التالية :

١ — قضية فلسطين ، بنظرتنا ، عنوان من عناوين الحق والعدالة . فليس معقولا ان نكون ضد العدالة والحق . وهي عندنا ايضا قضية عقائدية قبل ان تكون قضية سياسية.

٢ — لولا ثورة شعب فلسطين ، لكانت القضية قد انتهت . ولن يسترد الشعب هذا حقوقه المسلوبة الا بهذه الثورة . فليس معقولا ، ما دمنا نؤمن بقضية فلسطين ، ان نكون ضد ثورة شعبها .

٣ — ان كل اختلافاتنا ونزاعاتنا مع الثورة الفلسطينية تدور حول الممارسة وليس حول الحق الفلسطيني ، او حول حق الشعب الفلسطيني في الثورة او حول واجبنا في دعم نضاله بما يتلاءم وقدراتنا وامكاناتنا .

٤ — انما منشأ كل اختلاف او نزاع ان الثورة الفلسطينية ، عرضة للوقوع في الخطأ ، والتجاوزات ، والفوضى . واي شعب قام بثورة ، ولم يتعرض لخطر الفوضى والشغب والمزايدات ؟ انها ظاهرة طبيعية وعادية بالنسبة لكل الثورات .

ولكن المشكلة ان ثورة الفلسطينيين تحدث على ارض لبنان ومن ارض لبنان وليس على ارض فلسطين . انها ثورة على ارض غير ارضها . وليس في ذلك اي تلف من قبلنا . انما المعقدة من صعوبة التأليف بين واقع الدولة وواقع الثورة .. بين حاجة الدولة الى سيادتها كاملة لحفظ الامن وتأمين سلامة الارض والكيان ، وحاجة الثورة الى الاستفادة من كل مجال ومن كل قدرة ومن كل امكانية .

فجاء انقسام اللبنانيين هنا حول علاقة لبنان بالعروبة او بمحيطنا العربي بوجه عام ، ليزيد من حدة المشكلة ومخاطرها . فبدلا من ان تكون مثل اي بلد عربي آخر ، عونا للدولة في وجه طغيان الثورة ، تصورنا .. او تصور بعضنا على الاقل ، بان تساهل الدولة مع الثورة هو الخير والبركة.. فكانت النتيجة ، ان انهارت الاولى ، ولم نعد نعرف ما اذا لبنان نفسه هو دولة ام ثورة .. وما اذا كان القانون هو قانون الثورة ام الدولة .

وفيما كنا نحن ، نحاول الحفاظ على لبنان الدولة ، يقينا منا بانه اذا استحال لبنان هو ايضا ثورة ، خسر حصانته الدولية التي تستفيد منها ثورة فلسطين ، وتحتمي بها وخسر لبنان نفسه ، كان الاخرون لا يسألون ولا يحاسبون . والدافع الى ذلك كان دائما عاطفيا ، اي عصبية دينية او مذهبية جعلت المسلمين منا اكثر تاثرا بمنطق الثورة ، والمسيحيين اكثر حرصا على منطق الدولة . وراح هذا الفارق يكبر وينمو مع الزمن ، بصورة تلقائية من جهة ، وتأثرا بالضغوط التي مارستها الشيوعية الدولية من جهة اخرى . فاذا بنا بعد حين امام هذه المأساة .

فلم يعد ممكنا قيام ارادة مشتركة تجسد في الحكم وتشيء السلطة السياسية الواحدة . هذا فيما كانت الثورة الفلسطينية تستعيض هي السلطة في مناطق عدة ، وفي مجالات عدة ، حتى انفجر الواقع الشاذ واغرق لبنان والثورة في الدم .

قبل التغيير الامن والسيادة

فهل في مثل هذه الحال نطرح مسالة التغيير في النظام وما يستتبعها من مسائل ؟ وهل تحت هذا الطغيان نطلب من المسيحيين ان يتخلوا عن الضمانات ، دون اي بديل ، سوى الوعد بالامان والتسامح . وقد كانت الافعال كلها ، خلال هذه المحنة وقبلها ، تكذب كل الوعود الماضية والحاضرة والمقبلة ؟

على هذا الاساس قلت ، ولا ازال عند قولي ، بضرورة تقديم مسائل الامن والسيادة والاستقرار والامان على اية مسالة اخرى مهما كانت مهمة .

اذ ليس معقولا ان نبني لانفسنا غدا يمتد على مئة سنة على الاقل ، ونحن في هذه الاجواء .

كما ليس معقولا ان نصنع لبنان المستقبل ، من الخوف والحذر المتبادل .

فالدستور ، والنظام السياسي ، وحقوق الطوائف وما اليها ، مسائل اتفق عليها ينتهي بالسهولة متى تأمنت الثقة ، وسادت علاقاتنا المحبة ، والايمان بهذه الصيغة الرائدة .

اجل ، بالايمان تصنع المعجزات وبالايمان تتحقق القيامة . قيامة لبنان من الموت .

وفي اعتقادي بانها حرارة ما ينقصنا ، مسلمين ومسيحيين . وانا من هذا القبيل ، لا القي اللوم كله على المسلمين . فهم ايضا مسؤولون . واذا بدا بانني احصر المشكلة بالمسلمين مسؤوليتهم في انقاذ الصيغة هي المعول عليها اليوم .

اما المسيحيون ، فهم مدعوون ايضا بالالتفات الى ذواتهم ، عما اذا الايمان كان دائما بالصيغة الرائدة والمثالية .

ان هذه المراجعة ضرورية حينما بان الصيغة هذه ليست عاديا او بسيطا . فلم يسبق الانسان تجربة كهذه . ولم تلتق المسيحية بالاسلام على الصورة الفريدة . نحن بصدد معجزة لا ادري الى اي حد مؤمنين لها .

لقد مشينا خطوة الاستقلال امة ناشئة ينقصها الكثير لم تكن على قدر التجربة . كم من الخطأ .. بل كم عنها بالصغائر . والقضية اعتقادي ، لم تكن قضية لا بل كانت قضية ذهنية لم تعد من النظام ومن الصيغة .

واذا لم يكن الوقت وقت ولادة ، فهو بالتأكيد وقت بالحاجة الى الايمان الذي النقص في الاهلية والكفاءة بالمسؤولية .

وانا متأكد بانه لو حكم بالصيغة الرائدة ، لكانت الاخطاء اقل ، والتجاوز واللهو ايضا اقل .

فقد اعطينا حرية لم نحسن منها .

واعطينا ديمقراطية لم نحسن بامانة .

وانا متأكد انه لو اعط على مستوى الصيغة لكانت دائما على الامن . هذا بمعزل عن اية مفاضلة بين وعهد . او بين حكم وحكم .

وفي اعتقادي ، انه اذا المسلمون مقدار مسؤوليتهم في انقاذ لبنان ، ومقدار هذه الصيغة ، واهمية الـ يقدمها الاسلام من خلالهم قيمته والسامية .

واذا راجع المسيحيون ايضا ووقفوا على ما كان ينتظر ويطلبه ،

اذا تأمن هذا الوعي المراجعة ، تكون هذه المحنة ورغم ويلاتها ومآسيها ، لبعث لبنان واحيائه من جديد

الشيخ زايد وأمير قطر يطالبان زعماء لبنان بوضع حد للاقتتال

اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تمسكهما بوجوب تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وفي مقدمتها القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية المشروعة واقامة وطن مستقل له .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر امس في كل من الدوحة وابو ظبي عن زيارة الشيخ خليفة لدولة الامارات التي بدأت يوم الاحد الماضي وانتهت امس .

واكد الجانبان في البيان المشترك الذي اذاعته وكالة الانباء القطرية ، ضرورة اتخاذ الخطوات الايجابية الكفيلة بتحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج وابعادها عن مجالات الصراع العالمي .

وابدى الجانبان قلقهما الشديد للوضع المتردي في لبنان ، وطالبا شعب وزعماء لبنان بالعمل على وقف الاقتتال الذي لا يستفيد منه غير العدو .

واكد الجانبان ضرورة تدعيم تضامن الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز من اجل ترسيخ وحدتها واواصر تماسكها، واعربا عن تأييدهما الكامل لحركات التحرير الافريقية في نضالها العادل ضد قوى السيطرة السياسية والاقتصادية والتمييز العنصري .

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة وزارية مشتركة في اسرع وقت ممكن تتولى اقتراح القواعد الرئيسية لارساء التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية والاعلامية والفنية ، وخاصة بالنسبة لتوحيد عملة الخليج ، والاستثمار المشترك وانشاء اسواق مالية .

كما اكد الجانبان ضرورة تنمية التعاون المشترك بينهما تمهيدا لتحقيق التكامل الصناعي ، بالاضافة الى التنسيق في المجالات العلمية والتعليمية.

وذكر البيان ان الشيخ زايد قبل دعوة وجهها اليه الشيخ خليفة لزيارة قطر على ان يحدد موعد الزيارة فيما بعد .

الدوحة — ا.ش.ا

البطريرك حكيم يجتمع في القاهرة بالوزير برسوم

اجتمع السيد البرت برسوم وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب المصري امس مع البطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك الذي يزور القاهرة حاليا .

وقد تم خلال الاجتماع بحث موضوع لبنان والعمل على اعادة السلام لربوعه والوحدة بين طوائفه المختلفة.

وكان البطريرك مكسيموس قد وصل الى القاهرة يوم ٢٠ الحالي في زيارة تستغرق بضعة ايام .

القاهرة — اش ا

الملك خالد يعانق الامير حسن ولي عهد الاردن . وكان ... امس ، ان الملك حسين قد رزق بولي للعهد

الملك خالد — تتمة

الذود عن الحقوق العربية .

واكد الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لدى استقباله قادة وضباط السعودية ، استعداد الـ... لمواصلة دعم ومناصرة العادلة للامتين العربية والا... (صورة من عمان)

طرابلس — تتمة

الباقون فمن المتوقع اعتقالهم خلال وقت قصير .

ويحافظ الجهاز الامني على سرية التحقيق ، حتى انه تمنع عن الادلاء باسماء المعتقلين .

مداهمات للمنازل

وكانت دوريات قوة الارتباط قد قامت بعدة مداهمات لمنازل واماكن تواجد بعض الشيوعيين ان في حادث الاغتيال او في حوادث اخرى ، واعتقلت ١٤ شخصا ، كما افرجت عن خمسة اخرين.

ومساء امس ، تم نقل ٢٠ سجينا من سجن القبة الى سجن البترون عن طريق طرابلس بعدما تم تأمين الحراسة اللازمة .

واصدر نادي الجامعيين في الشمال بيانا اشاد فيه بتضامن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والهيئات الاسلامية لتصديها لحملات التفجير الداخلي .

واصدرت الرابطة الثقافية بيانا عن الحوادث ، واورد بنود بينها التمسك بعروبة ... اراضيه وتطويره نحو وطن منفتح .

وفي الميناء اصدرت الاحزا... بيانا اكدت فيه ان الصراع طرابلس هو بين الاجهزة و... جهة ، وبين الحركة الوطنية ... ثانية . وقالت انها قررت ... المسلحة والتحركات الفردية كافة المحلات اعتبارا من العاشرة مساء ، واقامة حو... تمنع دخول اي مخرب ، وا... ارتباط دائم للتنبه لـ... الامنية .

اما الجبهات في القبة و... والقبة مع زغرتا ومتفرعاتها امس ، استراحة مشوبة وفي السادسة والنصف مساء ... اطلاق النار من اسلحة ... وتبودل اطلاق قذائف الهاون الاخرى .